

دانشه نسبه	۱۰۳۰۳
فن نسبه	ه ۶
کتاب نسبه	۱ < ۱ ع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال الشيخ الامام * المحبر الهام * العالم العلامة * العلم النعمة
الشيخ مرعي بن الشيخ الامام يوسف بن ابي بكر بن احمد القليبي
رحمه الله * الحمد لله الذي اكرم الانسان وحلاه بحلية النطق
والبيان * وجعل اللسان ترجمان الجحان * والصلاة والسلام على
من حل من العفصاحة والبلاغة اعلى مكان * وعلى اله واصحنا اولى
البيان والنبيان * وبعد فهذه اشارات يسيرة * وعبارات
قصيرة * وضعت في المكاتبات * وهذبت في المراسلات * يحتاج
اليها ارباب الفضائل * خصوصا من ابتلى بكثرة الرئائل * وحده
الخلوك والحكام * لاسيما ارباب الاقلام * وضعتها ووضعت من
في اوقاته محصور * متصفا بصفات العجز والقصور * بسبب
ضيق المعيشة * وكدر العيشة * والقلب ليس له الا وجهته
ومتى توجه الى جهة انصرف عن غيرها * ومتى اعتبرت المروءة

ذهب ففكر فكيف يصاحب سيرها * وقد حصل لي بسبب بعض
المباشرين في الأوقاف في استحقاق معلوم تدريس عصر الحروب
غاية الظلم والاحجاف بل العدم المحض مع ان اراد الحقوقي فرض شعر
ذاما أقول وقد ما كنت أعنيه * وقد رجعت ولكن أعني الزهنا
مسكين من يريد يزيد بمال المستحقين ماله * ولم يكن من منظر الله
ماله ولعل ذلك ليكون مصادق ما كان يتلى في الكتاب * ولا
يملا عين ابن عذم الا التراب * ويتوب الله على من تاب *
(وسميته بديع الانشا والقصصات * ولكنا نباشئ والمراسلة)
وجعلته يشتمل على ابواب * ليكون اسهل لطريق القواب *

*** (الباب الاول في معرفة طريقة الكتابة) ***

اعلم ان السلف المتقدمين كانوا لا يخرجون في كتابتهم جميع
الالفاظ ولا تنميقها كما فعل هذا الزمان وكانوا يكتبون السلام بلا
تجميع ثم يقولون وتبعد في لحد النكاح الذي لا اله الا هو
واسلم على محمد وآله وصحبه وان الامر كيت وكيت (واما المتأخرون)
فقد بالغوا في تزويق الالفاظ وتجميلها * وتنميق الكلام وتزيينها
ومع ذلك فقالوا الاولى عدم التطويل وعندى ان هذا فيه تفضل
فلا يطول الكلام في مقام لا يقتضيه خصوصاً مع الملوك والحكام
لكثرة اشتغالهم واستغالهم بالعصص لاسيما وقد قيل عيب الكلام
تطويله وخير الكلام ما قل ودل ولحسنه ما قل اعظمه وكبر معناه
قال ابو بكر الصديق لبعض امرائه اذا وعظت اصحابك فاوجز
ان كثير الكلام ينسي بعضه بعضا (وما احسن ما كتب الخليفة
ابو جعفر المنصور لبعض عماله اما بعد فقد كثرت شاكوك * وقل
شاكروك * فاما اعتدلت واما عزلت (ولا بأس) بتطويله

ان ناسب المقام فقد قيل لكل مقام مقال * لاسيما في رسائل الأنوف
 بين اخوان الصفا * والود والوفا * فان ذلك محل الأطناب *
 ونطويل الخطاب (وقال بعضهم) كتابه اجمع الكتاب مما تراد
 في القليل مما تقول يريد بذلك اليجاز (وقال ابن قتيبة) وهذا
 ليس بمجود في كل موضع ولا مختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال
 ولو كان اليجاز محمودا في جميع الأحوال بحمد الله تعالى لقرآن
 ولكنه أطل تارة للتوكيد وحذف تارة للابحاز وكرارة للاختصار
 انتهى (ونحن) وان ذكرنا في كتابنا هذا الكل شيء عنوانا لكل كلام
 ديوانا فانما هو مجرأ اشارات * وتلويح عبارات * والافالمقام لا تخصي
 والموارد لا تستقصى * وما وضعناه من هذه الكلمات البسيطة *
 والعبارات القصيرة * فانما هو تمرين للطالب * وتدريب للراغب
 والعارف لا يقتصر من كلامنا على شيء بعينه بل يأخذ لنفسه
 ولين يكاتبه من كل شيء أحسنه * ومن كل مقام أزينه (وقال بعضهم)
 انما الكلام أربعة * سؤالك الشيء * وسؤالك عن الشيء * وأمرك
 بالشيء * وخبرك عن الشيء * فهذه دعائم المقالات ان التمس بها
 خامس لم يوجد أو نقص منها اربع لم يتم فاذا طلبت فابحث * واذا سألت
 فأوضح * واذا أمرت فأحكم * واذا أخبرت فحقق اذا تقرر هذا فقد
 قال أهل هذه الصناعة كاتب افضل الله العري وغيره ان اهل المكاتب
 بالهيئة الى الكاتب يقبل الارض وكيت وكيت ويكتب في راس الورقة
 بعد البسملة المملوك فلان ويحذف فيها التسميع ويبدل كيت الى
 الخلفاء والملوك وذوي المناصب من ابواب السلطنة من الوزراء قالوا
 وكلما أكثر الدعا والشوق كان أخفض في رتبة المکتوب اليه لكن يغتفر
 ذلك من الاصحا والرفعة ولا يوسع بين السطو ولا يكبرها ولا يطول

الألفاظ فانه كلما كثرت اللفظ في الكتابة وانتسخت سطورها أو غلظ
 القلم كان ذلك نقصا في حق المكتوب اليه ويعتبر ذلك من الأعيان
 وللأصحاب الذين سقطت الكلفة من بينهم وبينى للكاتب ان ينزل
 الفاظه على قدر الكاتب والمكتوب اليه فلا يعطى خيل للناس رفيع
 الكلام ولا رفيع الناس وضع الكلام ويجس بالكاتب ان يكتب
 لكل من له قصيد دعاء يناسب فضله وكذلك يراعى الاسم واللقب
 * (فضل في ذكر بعض اشعار ينبغي تعديها امام السلام ونحوه) *
 أعلم انه لا بأس بتقديم شئ من الشعر امام السلام تحت طوة الكتاب
 ان ناسب للقام يحضر الكاتب مما يناسب * فان الشعر أجلب
 للاستعطاف * وأدعى للاستلطاف * وبالشعر تسكن لوافل الاغلا
 وتبجج كوامن الاشواق * وهو أبعج والذال للنفوس * وقد امر مشاهد
 محسوس * لا يحتاج لتطويل كلام والسلام شعر
 سلام تحاكيه رياض ازاهر * وشوق به تمت عيون سواهر
 تحية من شطت به عنك داره * ولكنه للورد والعهد ذاكر
 وان كان بعد الدارق حال بيننا * فانت له قلب وسمع وناظر

غيره

سلام كعف المسك فان وناشر * وكالروض بالاشواق زامو زاهر
 على غائب عني وفي القلب حاضر * ألا فاعجبوا من غائب هو حاضر

غيره

سلام وتفسير السلام سلامة * تحية مشتاق وتحفة وناشر
 وازكي تحيات وأسنى هديته * الى من غدا قلبي وسمعي وناظري

غيره

سلامي على واري الحبيب ليتني * حلت بواديه مكان سلامي

سَلامٌ عَلَيْهِ أَيَا حَلَّ رُكْبَهُ * سَلامٌ مَحَبٍّ مَبْتَلَا بَعْدَ رَامٍ

غَيْرِهِ

وَأَنَّى لَا سَهْدِي الرِّيحَ سَلاوَكُم * إِذَا مَا نَسِيمٌ مِنْ دِيَارِكُمْ هَبَا
وَأَسْأَلُهَا حَمْلَ السَّلامِ إِلَيْكُمْ * لَتَعْلَمَ أَنِّي لَا أَزَالُ بَيْكُمْ صَبِيلاً

غَيْرِهِ

وَلَمَّا نَأَيْتُمْ فَلَمْ أَقْتَدِرْ * إِنْ سِيرَ بِحَضْرَتِكُمْ بِالْقَدَامِ
وَصَلَّتْ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ شَجِي * وَخَاطَبَتْكُمْ بِلِسَانٍ الْبَقَامِ

غَيْرِهِ

كُنْتُ وَقَلْبِي شَهِيدٌ عِنْدَكُمْ * وَلَوْ أَنَّ نِطِيرَ لَكُنْتُ أَرْطِيرَ
وَكَيْفَ يَطِيرُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَجْنَحٍ * وَلَكِنْ قَلْبُ الْمُسْتَهَامِ يَطِيرُ

غَيْرِهِ

إِنِّهَا السَّائِرُ الْجِدَّ يَحْتَمِلُ * جَمَاعَةٌ لِلْمُسْتَيْمِ الْمَشْتَاقِ
أَفِرْ مِنْهُ السَّلامُ أَهْلَ الْمُصَلَّى * فَبَلَغَ السَّلامُ بَعْضَ الْبَلَاقِ

غَيْرِهِ

كُنْتُ إِلَيْكَ مِنْ ثَوَقِي كِتَابًا * جَعَلْتُ مَذَاهِدَهُ مَا فِي فُرَادَى
فَرَدَّ جَوَابَ صَبَّ مُسْتَهَامٍ * أَضْرَبُ بِجَسْمِهِ طَوْلَ الْبَعَادِ

غَيْرِهِ

كُنْتُ إِلَيْكَ وَالْعَبْرَاتِ نَحْوُ * سَطُورِي وَالْغَرَامِ عَلَى يَمْنَى
وَقَدْ أَرْسَلْتُ رُوحِي فِي كِتَابِي * وَلَوْ أَنَّ اسْتَطَعْتُ لَكُنْتُ كُلِّي

غَيْرِهِ

إِنَّ السَّلامَ وَإِنْ أَهْدَاهُ مَرْسَلَهُ * وَزَادَهُ رَوْثَقَانَهُ وَتَجْبِينَا
لَمْ يَبْلُغْ الْعَشْرَ مِنْ قَوْلِ تَبْلُغُهُ * أَدْنَى الْأَحْبَةِ أَفْوَاهُ الْمُحِبِّينَا

غَيْرِهِ

وَلَوْ أَنَّ أَقْلَامِي بَحْنُ بَعْضِ مَا * يَحْنُ بِهِ قَلْبِي إِلَيْكُمْ لَحَبَّتْ
وَلَكِنَّهَا تَجْرِي وَلَمْ تَدْرِمَا جَرِي * بِهِ الْآنَ مِنْ شَوْقِي وَعَظْمُ حُبِّي
غَيْرُ

يَا أَيُّهَا الْخَلُّ الَّذِي لَمْ يَنْشِ * عَنْ حُبِّهِ بَيْنَ الْأَنَامِ عَنَابُ
السُّوقِ أَسَمَا أَنْ يَحِيطَ بِوَصْفِهِ * قَلَمٌ وَأَنْ يَطْوِيَ عَلَيْهِ كِتَابُ
غَيْرُ

وَقَفْتُ عَلَى طَلَبَاءٍ فِي مِنْ كِتَابِكُمْ * فَكَانَ لَا لَامَ الْقُلُوبِ بَعْدَ وَبَا
فَهَيَّجَ أَشْوَاقًا وَحَرَكَ سَاكِنًا * وَذَكَرَنِي عَهْدًا وَمَا كُنْتُ نَاسِيًا
غَيْرُ

يَقْبَلُ الْأَرْضُ عَبْدًا بِالْدَّعَاءِ * أَرْضًا لِلْعَلِيلِ عَنْ صَلَاقِ نَوْمِهِ
لَوْ كَانَ يُمْكِنُهُ أَرْسَالُ نَاطِرِهِ * مَعَ الْكُتَابِ الَّذِينَ كَانُوا يَرْسَلُهُ
غَيْرُ

يَقْبَلُ الْأَرْضُ مَنْ ذَاتِ حَسَّاشَةٍ * لِبَعْدِكُمْ وَجَعًا مِنْ حُفْنِكُمْ وَسَنَةٍ
مَنْتِي مَا عَدَّ أَعْوَامَ الْقَاسَةِ * وَعَدَّ مِنْ بُعْدِكُمْ ثَوَابَ أَلْفِ سَنَةٍ
غَيْرُ

يَقْبَلُ الْأَرْضُ عَبْدًا قَدْ أَضْرَبَ * طَوْلَ الْبُعَادِ وَكَادَ الشَّوْقُ هَلَكَهُ
يَوَدُّ فِي عَمْرِه أَنْ لَا يَفَارِقَكُم * مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمُرِيدُ رَكَّهُ
غَيْرُ

يَقْبَلُ الْأَرْضُ مَمْلُوكَ وَظِيفَتَهُ * بَدَلَ الدَّعَاءِ وَهَذَا بَعْضُ مَا يَجِبُ
وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْقِيَكَ فِي رَغْدٍ * وَنِعْمَةٍ ذِيْلَهَا فِي الْبَرِّ مُسْتَجِيبُ
غَيْرُ

وَلَوْ أَنَّي أَوْ تَبِتْ كُلُّ بِلَاغَةٍ * وَاقْنَيْتِ سَجَرَ النُّطْقِ فِي النُّظْمِ وَالنَّثْرِ
لَمَا كُنْتُ بَعْدَ الْكُلِّ إِلَّا مَقْصَرًا * وَمَعْرِفًا بِالْجَحْرِ عَنْ وَلَجِ الشُّكْرِ

* (الباب الثاني في الفاظ السلام وصدور المكاتبات) *
 اعلم ان الفاظ في المكاتبات لا تتعبد بلفظ خاص فان ثناء قال
 اشرف أو آسنى سلام أو تحيات أو غيب سلام أو هدى سلاما وغير ذلك
 بكسر الغين المجمة عاقبته وإن أنهى السلام قال يخص بذلك
 مؤلانا ثم يشرع في الأوصاف والآلقاب اللائقة به مما سيأتي
 ثم يذكر المسلم عليه باسمه صريحا أو تلو بجا كما قيل *
 سيكفيك من ذلك المسمى إشارة * فدعه مضمونا بل محلا لمجيبا
 وكما قيل

لسناسميك اجلالا وتكرمة * وقد ركب المصطفى عن ذلك يعني
 اذا انفردت وما شورك في صفة * فحسبنا الوصف أيضا وتبيين
 ثم يشرع في الدعاء بما يناسبه من الادعية الآتية وإن شاء ذكر الأوصاف
 ثم الدعاء ثم يسلم ويقول يخص بذلك المشار إليه وقد بالغ المتأخرون
 فقد موأما بالسلام سجعا لطيفا وإن التمام لطيفا (صورة سلام)
 ان اذفتح كمامه * واضدح حمامه * وأبدع عبارته * وارفع اشارته
 والطف من لسان الصبا حركت الافنان * وأطرب من تغاريد
 الاطيار ما لالت الاغصان * وأخل من عتاب حبيب مواهل *
 وأعطر من ربي أزهار الخائل * سلام تعطرت بنخلة رياض حجة
 والورد * وتفتح بنسامة ازهار الإخلاص والاتحاد * وتسليما
 يفوق شذاها على المسك والخرام * وتحيات صافيات اغرر من قطر
 الغمام * تخص بذلك مؤلانا فلا نال كذا أو كذا والمعروض
 أو وينهى من دعائه ما يرفع على الدوام والاستمرار * ومن أشواقه
 ما لا يصبر على مثله ولا قرار * وإن الامر كيت وكيت (سلام آخر)
 ان ابلغ ما تدبج به مزارق الكتب والرسائل * وأطيب ما تخرج به

مقارن الخطب والوسائل * وأعطى من انقاس الرياض ياكروها الغمام
وأنهى من حدائق الغياض نمت عليها ساجها الحام * أهدا سلام
الذي على القلوب من تغريد البلابل * وأسمع لذوى النوى من بحر بابل
مخض بذلك مولا فالأزال كذا وكذا بعد عرض دعاير فعه عقب
الفروض والنواقل * وثناء يعطر نشره أكفاف الربوع والمجاهل *
ونشر ولا أكيد قام على برهان صدقه أوضح الدلائل وتقبيل تلك
الأغائب التي هي مسجد جباء الأيجاد والأفاضل أن الأمر كذا وكذا
(سلام آخر) أن لحسن زينة تحلت بها وجبات الطروبين * وأحسن
تميمة حفيظة لتفائس النفوس * والطف من نظرات اللآلئ عتقوا
وأظرف من رياض الأزهار برويا * وأزهر روضة إذ أبكى الغمام عليها
تبسم تغر زهرها وأبهى جد بقة طابت روائح نشرها * قد مر الشا
أطيارها فصدحت وحرك النسيم أزهارها فنفخت حمدا على نعم
التي لا يداني جودها غمام * ولا يقارب حسن موافعها تبسم زهر
من تغر أكمام * مع تحيات تفارح نسائم الروض الممطور * وتسليما
تصافح أفنان فنون الزهور (سلام آخر) أن أبدع ما ترنيت به
صباح الوداد وأبرع ما استهل به متمسك بدليل الولاء والاعتقاد
تحيات مناهلها صافية * وتسليمات ملايسها من جلل البهاء وفيه تناء
مصادرها بتوابع الشوق والغرام * ويتجرد من بدها عن غير عوامل
الوجد والخيام (سلام آخر) أن أخلى ما سارت به سائرة الأقلام
وتراسلت بنفى الطيف أمانى الأحلام * شرافت تحيات نشرها عيم
ولطائف اثنيات كالروض الوسيم * وصباح دعوات تناسق
كالدال النظم * وبث اشواق يقف لسان القلم عن نشرها وتجمع أفواه
المخابر عن حصرها * إلى تلك المحضرة العلية * والطلعة السنية

(سلام آخر) ان اخلي ما تحلت به حروف الرقاع * واخبي ما
 نشرقت به انوف الشعاع * واكمل ما وشاء البنان من غرر البيان
 واكمل ما انشاء الانسان * من درر اللسان * بعد حمد الرحيم الرحمن
 سلام اخلي من رقيق الافواه لدى الصباح * وهيام اجلي من
 عقيق الشفاء من الصباح * واعبق من عبير ورد الخدود الفواح
 وانسق من عبير شقيقها وقد قاح * وانسق من اولو اللزني في خور
 الاقاح * وازهي من زهر الربى * واروق من نسيم الصبا (سلام آخر)
 ان ازهر روض كللت تيجانه لآلي العيث السبيح * وانضر زهر صقل
 يد النسيم ديباجة وجهه الوسيم * وان هي صحيفة تنقلت سطورا
 في طروسها كالدر النظيم * يعرب مضمونها عن شوق مزيد *
 وحب اكيد * سلام اشقي * وتمنيات مباركة حسنى *
 (صورة سلام آخر) غب سلام يغاري ريح الصبا ويروحه *
 ويصباح زهر الربى وينافحه * وتتعانق اغصان الاشواق بتدبير
 وتتراسل سلجعات الحائم بالعاظ بلاغته * وتنساب جداول
 المحبة في رياض اسياره * وتبدو لوامع المودة من سماء انواره *
 وتتفتح بنسيم ريحانه كائس الزهور وترغم بغنون الحانة لسبح الطيور
 (سلام آخر) غب سلام يراوح بنسيم الاسحار * ويغايح شميم الارها
 تسجع بالحنانه ذوات الطوق على افنان الشوق * يرق كالماء انسجاما
 وتبروق على الزهر ابتساما * من صيب صيب المذامع انهارا * واطلق
 المحاجر قيئنا مدرا (سلام آخر) غب اهداء تحية نفاثه بنسيم
 الجنان * مياسة بحلل الحور والولدان * عالية وغالية عن
 ان يقاس بها فاعية وغالية من محب يتمسك بطيب الاجا والوداد
 ويتمسك بذيل الولاد والاعتقاد * لا ينقطع وروده ولا يفتنى

معدوده (سلام آخر) غب تحيات نفتح بالشوق واليقين
كما نمنها * وصدحت بالحجة والمودة جاثما بارزة اسرارها عن
صميم القواد * من محب مخلص فاق بحسن تودده الفواد وقال العاد
عصر اوصافه الحسن فلا يتبع لها الفواد (سلام آخر) غب
اهد تحيات فواتها مكية * وتسليمات قولها مكية ودلها
أنفاسا قدسية * وابتهالات من قلوب اقدسية (سلام آخر)
غب سلام تبارج مخدراته في ارائك العقول * ودغله مغرغ من
صافي القلوب في قالب القبول * وثناء تنبسم ثغوره عن درتري
بفلا تلد المنور * وتجرى مولخ صلفه برضاء قصد ففتش زوخر
الجبور (سلام آخر) غب سلام يتمسك بذيل عرفة النسيم *
واوفي تحية آوفي من السنين * واتم اكرام يتكرم بمكارم اخلاق
كريم * واسر انعام يليه الخلود بذار النعيم * واكمل رحمة يشهد اسلا قول
رب رحيم (سلام آخر) غب سلام ازهي من زواجر الجحوم * وشاء كانه
اللؤلؤ المظوم * وشوق حرك ساكن العزام وضاعف الوجع واليادونك
دمع العين في انسجام * ونار القلب في اضطرام * من محبت محبته
صادرة من صميم القواد * ومشتاق اشواقه لو نجست لملائت
الفواد (سلام آخر) غب سلام تنبسم بالحجة والمودة ثغور
سطوره * وترقم بصدق الاخلاص احرف منشوره * بهدية
من لم يزل يستف بذكرهم هتوف الحائم * ويرسل العيون
كالعيون قوايل الغائم (سلام آخر) غب تسليما تقطير الاكون
بطبيب نشرها * وتنسم ثغورا لافحوا من حسن بشرها صادرة
عن ود لا يزول ولوترول الجبال * وحب لا يفنى وليوتفى الايام
والليال (سلام آخر) ازكي تحيات سامية * واوفي تسليمات نامية *

تسعى المشك من شدائها * وتقتبس الندى من طيب رباها * تميس
في ملائم الشوق غرائسها * وتميد في خلج الغرام نغائسها *
صادرة عن شوق لحرق القواد * وشرذم الرقاد * ومزق الأكباد *
الى حبيب حبة القواد مشواه * وسويد القلب مسكنه وعأواه *
(سلام آخر) غب اهدا تحيات تنللا لا في ممل الطروس بدوها *
وتلوح في افاق الاوراق زهورها * وحده ورشوق في غرام *
وسطور توق وهيام * تبدى الغرام عن كبد حرا * ومقلة سهر
تسعين عاما في شهر (سلام آخر) غب سلام ترزهر بالمحبة والمودة
كواكبه * وترزهر بالمعزة والاخلاص موكبه * أينعت ثمرات رباضه
وازهرت زهرات غياضه * ترنمت بسجده حارم الاشيا وترنحت
بنسائم لطفه عذبات البنان * يانعة الازهار * بهدية محبت
اراد ان يكتب على قدر ما هو وليد * وعلى حسب حال ما به وليد
فما استعنت له صحيفة فأمسك عن البيان * ولحال على شرحه عند
مساواة العيان (سلام آخر) غب اهدا سلام ترزهر بالمحبة
رباضه وتنزع بالمودة حياضه * انضرم زهر الربا والطف
من نسيم الصبا * والذم ايام الصبيبية والصبا * وشاء كأنه
عقود الجمان * وأبهى من الدر في أجساد الحسان * ودعا مشمول
بغنا برى الشمول * مقرون بالاخلاص والقبول * فوجد ذلك
غضا طريا * ووردا جنيا * وروضا بهيا (سلام آخر) غب سلام
أطيب من قرف النسيم * واعذب من رحيق مختوم ختامه مسك
ومن أجه من نسيم * وأكرم تحيات بشرق على الافاق سناء نورها
وتسليمات يشوق المشتاق انيق شدانورها (سلام آخر) اشرف
نحيات صافيات متوجهة بالقبول * والطف تسليما وافيات تصبوع

نشرها بنسيم الصبا والقبول * وسلام الطيف من عرف القسيم *
 وأرق من ماء النسيم (سلام آخر) غيب اهدا تحيات منبت طي
 صدق الورداد * وتسليمات منبئة عن محبة الفؤاد * ودعوات
 لتلك الذات البهية التي من أم حافلها ويتم بتراب ثراها * حصل
 الفخر والمجد * ومن شاهد سناها حصل له من الهيام أكثر من
 هيمان العرب الى ربي نجد (سلام آخر) غيب سلام هو اصفى
 من ماء العمام * وأضوء من يد القمام * وأرق من شوق الحب حال
 الهيام * وأضوء من غير العنبر ومسك الخمام * سلام تحلّت
 بذرا الفاظه سطور الطروس * وتجلت بذور مفراته في عقو السطور
 كالعروس * سلام هو العين جفن * وللغم لسان * بل للانسان
 روح والروح انسان (سلام آخر) غيب سلام يزرى بشر الزمان
 غيب السحاب * وثناء لا يحصر وصف واصف ولا شرح كاتب
 واشواق لا تسعها صحائف الاوراق * ولا تدركها لطائف العقل
 ولورق ورق (سلام آخر) غيب اهدا سلام لا يكاد يوصف وثناء
 أرق من النسيم والطف (سلام آخر) غيب اهدا تحيات صافيات
 عنبرية النفحات * وأزكى تسليمات وافيات * عطرية النسمات
 وسلام أرقى من عقو البيان * وثناء أبهى من الدر في حيا المنا
 (سلام آخر لصوفي) غيب سلام يتعطر فردوس الجنان بشمعة تنضوع
 رضوان الولدان بنسيمه * تمر وحباً بانعام اللاتكة المقربين * ساريا
 بنفحات الاقطاب الواصلين * تمد الرحمة واللاهوتية بانسارها
 وتصحاحه للحقيقة المحمّدية المرسلية بانوارها (سلام آخر لمصطفى)
 غيب اهدا سلام تنطبق كلياته وجزئياته على قضايا الاشواق * وتنتج
 مقدّماته من الاشكال ما يعجز عن وصف خاصته الرشم والحذ من

الاشتياق * تختص بذلك حضرة سيدنا ذى القعدة الموجهة الى
 كل مجد الحلية على مقدمات الغر المعنوية عن العاكس والطرود
 مولانا فلانا لا زال يحج على عاتق الجوز المحول مرفوعا * ^{عقده} وعدوه
 عن بلوغ الآمال موضوعا (سلام لمحدث) غيب هذا سلام يتصل به
 سند المحبة والشوق * ويتسلسل معه حديث الغرام والشوق * قد
 صححت من الضعفا ثاره * وحسنت من طريق المحبة لخباره * مرسل
 ذلك مرفوع * الى من مقامه مرفوع * غريب بل عزيز امثاله
 معنونة بالسند العالي احاديث كماله * من غير ايهام ولا
 انقطاع * ولا انكار لمساوئ فضله وافضاله * واتفقت الاواء
 والالسة بانه غريب الاوصاف في اقواله وافعاله * مولانا فلان
 لا برحت هذه الاوصاف موقوفة عليه * وتحامد الالسة مدثر
 بكل اعتبار اليه * والقلوب على محبته مؤلفة * وليست الى ابواب
 فضله مختلفة (سلام اخر اخوي) غيب سلام تبرز صفات الشوق
 من توضيح ممالك معانيه * وتظهر عوامل الغرام من معربات ميانية
 بهدية محب انتصبت محبته بين التورى على التمييز * وارقت عود
 بماضى عهدكم لانه يرى ان المهد عزيز * محب مبتد الحواله لا يعرب
 عنها الخبر * وافعال اشواقه لا يمحى بها الا من له خبر * وحروف
 غرامه لا يستدل الى توضيح معانيها الا لمعانيها * ولو مع غاية الامعان
 والنظر تختص بذلك مولانا فلانا من رفع الله مقامه حتى انخفض
 بالاضافة للية كل مقام * ونصب لها اعلام المعادة والسيادة حتى
 جزم كل احد بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام * المتقين باضله عن
 مضارعه في ما بين الايام * والمنفوت بعطفه على جميع الانام *
 لا زال كذا وكذا (وبعد) فالمعروض شوق كذا ان يكون علما ممنوعا

من الضرف * أو موصول اسم لا يعتر به نقض ولا حذف * فالمحب
أبد المحرور القلب بالاضافة الى معانكم * مجزوم الأمر بأنه مفرد
جموع الدخيلين تحت ولاكم * لا يساويه في محبة لكم زيد ولا عرو
ولا يداينه في صديق مودة خالد ولا بكر (أو يقول) وبني غراما
لم ينزل بحركه عامل الاشتياق * وبهجيته ساكن الاشتياق * قد جمع
لشوق قلبه ولكن جمع تكبير * وخفض اليين ليه ولم يفسد
التحذير * وضمت جواخذه على الود الصحيح السلم * وتحصنت
احشاؤه عن دخول الجوازم * تنازع في جفنه عوامل الوجد والسرور
وهذا مبتدأ الحال فلا تنال عن الخبر (سلام اخر) غيب سلام فاح
نشره * ولاح بشره * وولاد شيت امه * وزكا غرسه * ونباه اصداء
نوره * وودعاه اجيب سائله * ونحت رسائله * وتحيات
أزهي من الازهار النواضر * وابهى من النجوم الزواهر
* (الباب الثالث في مكاتبات الملوك والوزراء ومن في مقامهم)

اعلم ان اهل هذه الصناعة قد بالغوا في تعظيمهم حتى نزههم
عن السلام الذي لا يتزده عنه عاقل لانه هو المشروع وتحمية اهل
الجمعة في الجمعة وتحمية الانبياء ورضوا لانفسهم بذلك واجوان
يخاطبوا بنحو يقبل الارض كما احتبوا الركوع لهد الذي هو من عظام
الذنوب واحبو السجود الذي هو كفر كما ذهب اليه بعض العلماء او
يقارب الكفر كما ذهب اليه اخرون ويرحم الله الماتوفاته عطش يوما
بحضره طسائه فلم يشمه أحد فظفر اليهم وقال له لا تستموقفوا
أهيناك وكفلكا يا أمير المؤمنين فقال أعوذ بالله ان يكون من يحمل
عن رحمته الله (فما يخاطبون به) يقبل اليد الكريمة أو الياسطة أو يقبل
الأرض وان قيل انه مكروه بل قال اهل الصناعة ان على المكاتبات

يقبل الأرض ويبقى كذا (صورة ذلك) يقبل الأرض التي هي ملكاً
 العفاء * وملتئم الشفاء * وتحمل الكرم الذي لا يخيّب من انتقاء
 (آخر) يقبل الأرض كما الله سألهم من غير الزمان * وأكثفها
 بالآمان * من صروف الخلدان * لا تبرحت عروسة الرحاب *
 ما نوسة الأبواب * هامية النخا * فسيحة الجباب لمن أتاب *
 (آخر) يقبل الأرض أما رحبانها * ويستاق إلى تفتيل يدي عتقها
 ويودان لو كان عوض كتابه ليفوز بتقبيل الأرض * وتأريدة
 ما يجب عليه من الغرض (آخر) يقبل الأرض التي قاصت بحور
 علومها * وتجلت الطروس بأزهارها ومنظومها * وقاخرت
 حصباؤها النجوم والكواكب * وطاولت السبع الطباق فأقرت
 لها بأن مرتبتها أرفع المراتب (آخر) يقبل اليد الشريفة لا زالت
 جارية بسوايح النعم * سامية بغيوث الكرم * متبسطة لتقبيل
 العرب والعجم تقلد الاعتناق أطواق المنى * وتدفق عنده لاجر
 الحسن (آخر) يقبل اليد الشريفة لا زال بناها المقتل وبرها
 المقبول وفضلها المنطق بالشكر حتى السنة الأقالم تقول وتقول
 وخلقها خلق العمامة أما بالصيب تصيب وأما بالتواضع تفصيل
 وأيامها بين القبائل كحيل لها غرر معلومة وحجول (آخر) يقبل
 رياض موالي أقدام السيادة * وألم تراباً عتاب أبواب السعادة
 وأمرغ نضارة الحدود على عمر النعال وأسبل قطرات الدموع على
 عمر الكمال * وأرسل مع مدايع رسائل الرسائل * وأبدى في طور
 الطروس مجيكم ورسائل هل ترجع الرسائل * وأبهر إلى الله سبحانه
 بكف الضراعة والسنة الافتقار * سائلاتاً بيد تاييد النعم والاستياد
 لتلك الحضرة العلية * والأوصاف الجليلة (آخر) يقبل اليد

الشريفة تقبيلاً يفوم بولجبا لخدم * ويودان لوسحى على الرأس
 انه لم يسعه القدم (آخر لصاحب سيف) يقبل اليد الشريفة
 لا بريح النضر يا عنهما معقودا * والعدو والعدم بوجها معقودا
 والسيوف بهمتها لا تتوسد حائل ولا تقترش غمودا * ولا تستعزأ
 تفك الصوارم * وأراوه تقل العظام ولا تنفع من غرمانه الفوالق
 (آخر) يقبل الأرض لا بريح رأيا عزائمها به منصورة * وأسنة
 زماحه تمزودة إلى هم أعدائه المنصورة * وفك كاسطوا به القاهرة
 بنصر الله مشهورة * لازالت تفض على الأسنة والسيوف * وتهيب
 الجنود والالوف * وتبسط في الوفود وتبسط في الصنوف * وتغنى
 بعد ادعية بتأييد عزائم * وسفك دماء العدا على السنة صوارم
 (آخر لكرم) يقبل الأرض واليد الشريفة لازالت هامية بالمكارم
 أكفأ ناملها * ناجحة آمال سائلها ووسائلها * مشكورة بلسان
 الاجتماع فواضلها وفضائلها * فهي يوم الوفا نار شعاعها بريق
 السيوف * ويوم النذاجح لا يخفيها وبرود الالوف (آخر الحق)
 الأيادي بالتقبيل والخدم * يد قد استكملت قمضت السيوف والعلم
 وجمعت مرتبتي العلم والعلم * ووقفت دون همتها أغاليهم *
 (آخر لمشتاق) يقبل الأرض ويخدم بشانه الوافي الاقفا * وولا
 الذي يتضاغف على عمر الأيام * وينهى شوقه الذي غمر أرجاء لب
 وعمر سويد لوقليه وحرك كل جارية الى شرف قربه * وعجزت جوارحه
 عن حمله فكيف صخاف كتبه * وفيها ذكرناه كفاية للمتمربين
 * (الباب الرابع في ذكر الاوصاف والالقاب) *

اعلم ان المطلوب من الكاتب ان يصف المكتوب اليه بما يليق به
 من الاوصاف والالفاظ والالقاب لا يطلو ما لم يجز له ان يطلو

وَيَعْلَمُ أَنَّ الْكَتُوبَ إِلَيْهِ يَفْرَحُ بِذَلِكَ فَيُطِيبُ حِينَئِذٍ فِي الْأَوْصَافِ
 (فِي أَوْصَافِ السُّلْطَانِ وَخَوِّهِ) السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ * وَالْخَاقَانَ الْأَكْرَمِ
 وَالْمُلُوكَ الْأَفْحَمِ * وَارِثَ الْخِلَافَةِ وَالْمَلِكِ * سُلْطَانَ الْعَرْشِ وَالْعَجَمِ
 وَالْبَرْكَ * مَنْ وَرِثَ الْمَلِكُ عَنْ كَلَالِهِ * وَأَنَا هَاجِرٌ ذِي بَالِهِ * وَلَمْ يَصِلْ
 إِلَيْهِ * سُلْطَانُ الْبَيْسِطَةِ * وَأَمَامَ الْخَلِيقَةِ * الرَّافِعُ لَأَعْلَى الرِّبَاتِ
 الْهَيْبَتِيَّةِ * الْقَامِعُ لِمُعَانِدِي الشَّرِيقَةِ النَّبَوِيَّةِ * أَحْلَى الْخَوَافِ
 الْعِظَامِ * وَقَطِبُ فَلَكِ السُّلَاطِينِ الْأَكْرَامِ * مَحْسَنَةُ الزَّمَانِ * وَاسْتَكْبَدَ
 إِلَهُ * أَنْ * وَنَاصِرُ الْإِيمَانِ * وَيَسْطِيسُ طِيسَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ الْأَوْصَا
 الْآخَرَ * جَامِعُ كَلِمَةِ الْإِيمَانِ * وَقَامِعُ عِبَادِ الْأَوْنَانِ وَالصُّلْبَانِ * سَيْفُ
 الْقَاطِعِ * وَشِهَابُ النَّارِ * سُلْطَانُ الْأِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ * نَاشِرُ
 جَنَاحِ الْعَدْلِ فِي الْعَالَمِينَ * حَامِي حَقِّ الْمَلِكِ وَالِدِينِ * إِمَامُ الْفِرَاقَةِ وَالْمُجَاهِدِينَ
 قَاتِلِ الْكُفْرِ وَالْمُشْرِكِينَ * مَجِيئُ سِيرَةِ الْمُطَهَّرِ الرَّاشِدِينَ * وَخَادِمُ
 الْحَرَمَيْنِ * سُلْطَانُ الْبَرِّينِ وَخَاقَانُ الْبَحْرَيْنِ (أَوْصَافُ أَحْمَدَ) لَحْمِي
 مَنْ مَلَكَ سِرِّ الْخِلَافَةِ بِاسْتِخْقَاقِ * وَأَوْلِي مَنْ وَلِيَ لَوْلَاهُ الْوَلَايَةُ
 فِي الْآفَاقِ * هُوَ الَّذِي وَجَّهَ عَنَانَ الْغَنَاءِ بِمُجَاهِدَةِ الْإِسْلَامِ بِشَهَادَةِ
 الْأَنْجَاعِ * وَتِلْكَ شَهَادَةُ لَا يَنْطَرِقُ إِلَيْهَا الْفِرَاقُ * وَجَدَّ بَيْنَ الْعَدَايَةِ
 نَجْدًا مَا قَدَّرَ سِتْرَ أَنْارِهِ وَكَمْسَتِهَا حُلَّةً * وَمَهْدِيهَا الْعَدْلُ بَعْدَ الْمِ
 يُوجِدُ الْأَمْظِلُومَ وَظِلُّهُ * لَمْ يَخْشَكَ إِلَّا الْعَظَمُ * وَالْخَاقَانُ الْأَفْحَمُ * ذُو
 الْمَخَافِ الْمَذْمُومَةِ * شَهِيدُ بَعْضِهَا الْخَاصِّ وَالْعَامِّ وَالْمَآثِرِ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَلَى الثَّرَيَا
 وَتَسْكَتُ فِي الْعَامِّ * وَالْأَخْلَاقِ الَّتِي رَامَ النَّسِيمُ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا طَعْمًا فَاهُ ضَمِجَ
 عَلِيلًا * وَالْمَعَالِي الَّتِي تَحْمِلُ الْمُلُوكَ أَنْ يَتَشَبَّهُوا بِهَا فَلَمْ يَجِدْ إِلَى ذَلِكَ
 سَبِيلًا * الْجَامِعُ لِسِيرَةِ أَنْفَعَتِ الرِّغَايَا فِي مَثَلِ الْإِيمَانِ * وَسِرِّ مِرَّةٍ
 تَكْهِنُهَا أَيَادِيهَا بِحَقِّ عَوَادِي الزَّمَانِ * وَعَدْلُ سَوِيٍّ فِي الْحَقِّ بَيِّنٌ

شريف الخلقه ومشروفها وحسان سير السككات تجري ملة في
 الحاجات الى حروفها * للفقر على سلاطين الدنيا بغامة مملكة
 ترد الابصار حشري * وسرير سلطنة اذا استوى عليه أحياء ذكر
 السلف الصالح وأما ذكر كسري * اذا سار بين الموكب فما هو الا القم
 حق بالوكب * بصوارم فيونعطف حروفها أعناق المعتدين
 وأهله فتسري نسل نجوم سهاها على شياطين البغاة والمقردين * وركاب
 تحقق قلوب الأعداء لمحققاتها وتخفص رتبهم لرفع شأنها * لا يربا
 متأمله في انه البحر والعساكر أمولجه ومرامه الدر التي يظفر بها
 طلاب العرف وأفولجه (او صاف اخر) السلطان الاعظم
 والخافان الاثم * تأسر لواء العدل على رؤس الامم * جامع عزة
 العرب الى عزة العجم * وهام تهليل السيف الى صير القلم * وعاقلة
 ألوية فنون العلم والفضل وشاهر يوارق سيور الحلم والعدل * المالك
 لرق العليا * وفخر ملوك بني الدنيا * مقلد أعناق البرايا بالتحقيق
 طوق امتنان وبنانه حاجي ثغور الموحدين * والقائم بنصر الدين
 وأمام الغزاة والمجاهدين * القائم بالمجاهد وفرضه * الصادق عليه
 قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه * معدن العدل
 والفضل واليمن والامان * الممثل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل
 والاحسان (دعا) خلد الله ملكه * وجعل الدنيا باسرها ملكه
 وأدام سعادته أيامه وجعل البسيطة قبضة يديه وطوع الحكامه
 ولا زال لواء عدله المنشور الى يوم النشور * ولا برحت الايام على يديه
 دائره * ووجه السعادة الى مساجيد نافره * وكعبة النعم بابويه
 في بابائه طائرته وعزائم التوفيق لا زاته مصفرة وأعدائه ساخرة *
 من فورة أطلام دولته الى محيط القبة الخضراء وجبله في مكان

وَذَمَّانِ عَزَّ وَنَصْرًا وَمَسْرَةً وَبَشْرًا وَلَا زَالَتْ سُلْطَانَةُ
 مَسْلِسَلَةِ الْإِسْلَامِ سُلْطَانَةُ الزَّمَانِ * رَأْفَاتُ فِي حُلِّ السَّعَادَةِ وَالْإِسْوَاقِ
 وَالرَّضْوَانِ وَلَا زَالَ الْوَجُودُ وَأَمَّ خِلَافَتُهُ سَنِيَّةً عَالِيَةً لَا بَرَجَ الْإِيمَانِ
 فِي أَيَّامِ سُلْطَانَتِهِ قَرِيبًا ظَاهِرًا (أَوْ يَقُولُ) لَا زَالَ مَا سَكَابِينَانِ هَيْبَتِهِ
 أَصْنَةُ الْأَسُودِ الْكَاسِرَةِ وَالْمُلُوكِ الْكَاسِرَةِ فَاتَكَ بِجَسَامِ عِزَّتِهِ أَقْيَالُ
 الْجَبَابِرَةِ وَالْعَنَاءُ الْقِيَاصِرِ تَمْدُودًا بَعْلًا كَرِ الْظَفَرِ وَالنَّصْرِ مَرَّ صُوبًا
 بِالْقَلْبَةِ وَالْقَهْرِ عَلَى أَهْلِ الْعَصْرِ تَذِلُ الْمُلُوكَ لِعِزَّةِ سُلْطَانَتِهِ * وَتُخَضِّعُ لِعِزَّةِ
 شَانِهِ * وَلَا يَبْرَحُتْ أَيَّامُ مَلِكِهِ كَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا * وَلَيْسَ لِي دَوْلَتُهُ كَالْقَهْرِ
 إِذَا تَلَاهَا * وَعَسَا كَرِهَ مَنْصُوفِي غَدَوَهَا وَسَرَاهَا * وَمَوَاهِبُهُ شَامِلَةٌ
 لِلْبَرِّيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا وَأَيَّدَ دَوْلَتَهُ الَّتِي عَزَمَهَا الْإِسْلَامُ وَنَشَرَهَا فِي
 الْأَقْطَا الْأَعْلَامِ (أَوْ يَقُولُ) لَا زَالَ النَّصْرُ تَمْدُ لَأَرَاثِهِ وَالظَّفَرُ لِرَأْيَانَتِهِ
 مَقْتَرَنَاهَا التَّوْفِيقُ وَالسَّعْدُ فِي حُرَايَتِهِ وَالْمُلُوكُ خَاضِعَةٌ لِعِزَّةِ شَانِهِ
 مَقْهُورَةٌ بِعَظِيمِ سَطْوَتِهِ وَسُلْطَانَتِهِ * وَالنَّصْرُ مَقْرُونًا بِعَسَا كَرِهَ وَأَعْلَى
 وَاسْتَحْدَثَ أَيْدِي غُرَبَائِهِ وَقَانْدًا أَهْمَامَهُ * وَلَا يَبْرَحُ ظِلُّ لَوَائِهِ الشَّرِيفِ
 عَلَى الْإِيَّامِ جَمَلُهُ وَهُوَ نَظْمُ عَقْدِ عَدْلِهِ الْمُنِيفِ بِدَوَامِ الْإِيَّامِ مَعْقُودًا
 عَاقِلٌ مَعَاقِلُ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَاقِلٌ مَعَاقِلُ مَهَامَاتِهَا الْإِيمَانِيَّةِ * وَلَا
 زَالَتْ خَيْرَاتُهُ وَمَسَاجِدُهَا فِي مَصَالِحِ الْعِبَادَةِ مَشْكُورَةٌ * وَمَبَارَكَةٌ وَصَلَاتُهُ
 وَاحْتِلَالُهُ وَمَوْجُودُهُ تَمِيمٌ (فِي أَوْصَافِ الْوُزَرَاءِ) الْوُزَرَاءُ الْمَعْظُمُونَ وَالْأَشِيرُ
 الْمَغْنَمُ * وَمَذَبِرُ مَوْجُودِهِ مَوْرَا لَأَمِّ * الْجَمَاعَةُ تَبْنِي مَرْتَبَتِي الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ وَالْحَقُّ
 فَضِيلَتِي السِّيفُ وَالْعِلْمُ قُرَّةُ عَيْنِ الْمَلِكَةِ وَالْوُزَارَةُ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ وَالْإِمَارَةُ
 طَرِيقُ الْمَلِكَةِ الْمَلَكِيَّةِ * سَيْفُ الدَّوْلَةِ السُّلْطَانِيَّةِ * وَلِسَانُ الصَّوْلَةِ
 الْخَافِيَّةِ * وَصِفَةُ الْخَضِرِ الْعُثْمَانِيَّةِ * رَافِعُ أَعْلَامِ الْخَدِّ وَالْإِفْطَا
 خَافِضُ أَعْلَامِ الْخُورِ وَالْإِعْتِسَافُ * مُؤَسِّسُ قَوَائِدِ الْإِقْبَالِ بِرَأْيِهِ

القضاة مشيداً بكان القسوة والإجلال بفكره الثاقب صاحب
 الغر والإجلال * صاحب أذيان السعد والاقبال * ساعى على الإلزام
 بالديار المصيرية * ومشيد تخوم العدل بالاقطار اليوسفيه (أو وصف)
 أخيراً الوزير الأعظم * والمشير الأتم * وناسر لواء العدل على رؤس الأمم
 سيد الوزراء الأفاضل جامع أسباب الحلم والفضائل مقادير جيد الوجوه
 بوشاح المنافع * وعقبي ما اندرس من الجود بسظم درر اللواهب في ملوك
 الرغائب * المشار إليه في محافل الوزراء بالانامل * إذ أقبل من هونهم
 العالم الفاضل والماهر العادل مالك الديار المصيرية وكافل الاقطار
 الحجازية وحارس الامصار اليوسفيه وفخر الدولة العثمانية (أو قضاة)
 أخيراً الوزير الأعظم * والمشير الأتم * والدستور المكرم صاحب
 العلم * ومنصف المظلوم من ظلم أجمال الاسلام * والمشيرين * وسيد
 الوزراء في العالمين * من عضد الله به المملكة وشد أزرها وصل
 أسباب الدولة وأصل قدرها كيف لا وهو صاحب تدبيرها * والقائم
 بصلاحيات أمورها والكافل أمر صغيرها وخليفها * من هو في الأرض
 ظل الرحمن والمأمور بالعدل والاحسان (الملك) خلداه ظلل
 عواطفه على البرية * وبين معارفه على النفوس البشرية ولا يخب
 وجه الوزارة بسناء سعادة ساطعاً وضياء نورها بفسيا لامعا
 وقلم المأمون لتعاريق أمور المملكة جامعاً وسيفه المصولغز اشم
 أعدائه قاطعاً * ولا زالت كواكب وزارته على ذل الكمال لامعة
 وشموس جلالة من افق سما الجود والجلال ساطعة (غيره)
 أطلع الله شمس سعادته مشرق الانوار * والبس الدنيا من حلال
 سيادته ملايس الافتخار * وحلا للمالك من حميد تدبيره بما هو
 من عود الكواكب على حالة الآفاق وحل الدنيا ببقائه وحل

الممالك بما وهبها من سناء و سنانه (غيره) أعلى الله تعالى منازل
 الملوك و سُلطانة * و عمره مَرابع العز و أوطانه * و أيد الوزارة بطل
 شأنه و سمو مكانه * و لا اخلى هذه الدولة الشريفة منه ناصر للحق
 و ناسر الكلمة كما في غرب الارض و مشرقها * و لا زالت اليه محفوف بمجابه
 و البسائر موقوفة على يابه آمين (و يحسن) انما ذكرنا هذه الادعية
 هنا تمييز الدعا لما على غيرها و الا فسيأتي باب الآء عية لكل شخص
 بما يناسبه (في اوصاف الامراء) اعز امراء الالوية السلطانية و هو
 الدولة العثمانية * و ان كان قد دار و قد دار الملكة الغلانية من
 شكرت في الدولة مساعية الحسنه * و انتقلت على كمال وصفه الاراء
 و الالسنه * و رفعت رتبة سعاد فاحتجى غصن مجد من هرا * و علت
 منزلته في مجد الارتقا و انا الترحوض في ذلك مظهر العريق في الرئاسة
 و السيادة * لتحقيق بار تداو ملائس الفخر و السعادة * الذي قامت اذلة
 على وجوب استحقاقه و البراهين على حسن تصرفه في ارفاده و رفاقه
 (غيره) اعز امراء الالوية السلطانية * و أجل كبر اء الصالحين
 المخافانية * أمير اللواء الشريف السلطاني * و صاحب عهد العرف
 المخافاني * من جمع بين مرتبتي العلم و العلم * و كان فضيلت السيف و العلم
 (غيره) ركن الاسلام و المسلمين * سيد الامراء في العالمين * و دخر
 الدول و السلاطين (و ان كان مجاهداً) قال و زعيم جيوش المسلمين
 أو الموحدين و قاهر الكفرة و المشركين (غيره) مجد الاسلام و المسلمين
 و شرق الامراء المحترمين و سيد الرؤساء في العالمين نظام الدولة
 و مؤتمن الملوك و السلاطين (لامراء الاقاليم) أمير الامراء الكرام
 و عظيم الكبر و الخطام صاحب السيف و العلم و البند و العلم من بيت
 دمه و سرياه و اشملت على العدل سيرته و مجابه و احسن السياسة و قاء

بمحق الرياسة اجري ملوك زمانه في ميدان الوفا الى مدا وطال
 ما وهم الزمان بيوم ياس وندا حين صار نظر اوه فوارس اللذات
 لا الفوارس في مجالسهم كرامى البيوت اذا كانت السروج هي المجالس
 من عظم شأنه حتى قابله جميع الطوائف * ووقع في قلوبهم من رغود هيبته
 الرواجف * وجد دعمه والاسلام في قنصر وعصده بسيف عمر ورأى
 عمر * واتخذ بماضى شجاعة ما مضى من غرة نهر * وجعل ماثره انجو
 ليله وشمس هاره وطلبة فخره (ترجمة لكریم) حذقة الوجود
 وحديقة الجود * الرافل في اثواب السعادة * والتسريل بشباب الفخر
 والسيادة * من هو العزة في جبهة الدهر والواسطة في قلادة الفخر ولا
 أعلم بان حوده عن احد احبب * فهو البحر فحدث عنه ولا تحبب * فلا
 وسيلة الى حصن شيمه * ولا حاجب للسان كرمه * كيف لا وقد اوفى من
 النجوم ما طوى به لحديث الكرام * وانسى كعب بن امية وابن مالا السما
 وهو كسبل يدفق من غير سما * وغرس اوراق من غير سقى ما * الجدير
 بان يقال فيه ويرى لقاصده

هو البحر من ابي النواحي آتيته * فليته المعروف والجود ساجله
 تعود بسط الكف حتى لو أنه * آزار انقباضه لم تطعه انا مله
 في العلم يكن في كفه غير نفسه * لجاذبها فليتيق الله سائله
 وسأنا مولا ما ان تهز شيمه * او تستقطر ديمه فان النماغي بكثرة ما
 عن الاعتصا * ويخلق سماحة عن الاستطار في اوصاف المشايخ
 والقضاة والعلماء وغيرهم اعلم ان الاوصاف اذا تعددت تجاوز فيها
 العطف وتركه كما هو مقرر في علم النحو (الصفوي) شيخ الطريقة
 ومعدن السلوك والحقيقة * قطب امر المؤمنين * فهو معدو
 المقربين * وارث مقام الانبياء والمرسلين * سلطان العالمين * وبرهان

الواصيلين ففتح افق الحقائق * ومصباح رموز الدقائق صاحب
 الكشف والتحقيق * والرشد بتسليكه الى اقوم طريق كيف لا يوهى وافي
 صوفي اعلامه * ولم يتذكر متذكار وصفه الا ولاخ له فيها علامه
 (غيره) منور انوار الحقيقة * وبركة هذه الخليفة * مربي المردين
 وجهه السالكين * وقدوة المسلكين * وكثر الهداية واليقين *
 (غيره) قدوة الاولياء والواصلين * عمك الانتقاء المعارفين *
 صاحب الكشف والتحقيق * والعرفان والتدقيق * والجليل الحقائق على
 رؤس الخلائق * مظهر الولاية * وعين العناية * المحضوف يصنف
 عوارف اللطائف * ولطائف المعارف من برزخ سار معرفته كوكب
 العناية * ومنشور رياض حضرة اعلام الولاية (غيره) بقية
 الصالحين * وقدوة الاولياء المعارفين * روح جمع اهل الكمال
 دوح اهل المعارف والايهوال * تاج الانتقاء * علم الاصفا سراج
 الاولياء * عيث الانام * غوث الاملاك * بقية السلف عمك الخلف
 قدوة المحققين * امام المعارفين * محيى معالم الطريق بعدد رؤسا
 ومظهر آيات التوحيد بعد اقول امارها ونموها * خلاصة اهل
 العرفان * والمتخلق بمقام الايض * فريدا اهل التحقيق في المعارف
 ووحيد اهل التدقيق في العوارف * الذي استأنت اهل الوجوب عياره
 وانعشت ارواح السامعين اشارته * وقهرت ينابيع الحكم على الشا
 وقاضت عيون الحقائق من خلاصاته * وانبتت اشعة انواره
 في الكائنات * وانبتت جيوش اسراره في الكائنات والوجودات
 وتوالت هباته والتبركاته * وسطعت شمس معارفه وزكت
 عروس عوارفه * فهو والذي تطفئ به مواهب قلوب السالكين
 فتكف بها في مساجد الشاهد ورقاب ارواح السالكين على معارج

* خلاصة الخلاصة من السادات
 * وفيه عيان ذوى الصافات

سرايره المحظائر المقدس وهاتيك المعاجيز (غيره) ذوا الكرامات
الظاهرة والمقامات الفاجرة * والسرائر الزاهرة * والبصائر الباهرة
والأحوال الحارقة * والأنفاس الصادقة * والواردات الرحمانية
والمحاضرات القدسية والأوقات الانسية * والكمالات الموسوية
والأشرار المللكوتية * والأنوار اللاهوتية * من له المكن الخاطي
في المعارف والذناج الأسنى في المحتائق والعوارف * واليد البيضاء
في علوم القواعد والنباع الطويل في مصرف النافذ والكشف الخارق
عن حقائق الآيات والفتح الفارق عن عوائد الآيا (غيره) للقضاء
رفع الله منار الاسلام * وعضد عضد الاقضية والاحكام بقا
مالك عنانها وقارس ميدانها وخبر ببيانها * وبجرب بيانها وفازانها
وموضع برهانها ومشتد ببيانها * محرر القضايا والاحكام * بمن يله
الاتقان والاحكام * جامع استا المعارف والفضل والجاري
في اقتفاء السلف الصالح على نمط العدل (غيره) شرفه الله مناس
الشرعية وضاعف بجلالها * وأعلى كلمة الحق وأوسع بجلالها * وأوضح
تبع الاحكام * وإلى جلالها بقاء سيد قضاء الاسلام * وفخر القضاء
والاحكام * مميز الحلال من الحرام * وماضي النقص والابرار ومؤيد
شريعة سيد الامام (لغابني عنكم) شيخ الاسلام * ملك العلماء
الاعلام * سيد الأئمة العظام * وفخر المولى العظام * وخرج
الخاص والعام * وعلاذلافاضل الكرام * ونعمة الله تعالى في هذا
الزمان على الانام * قد شرف الفضل باقتسابه اليه * قاضي العساكر
المشورة الذي أوقف جنود العدل بين يديه جلست معانيه البديعة
ان يحصرها بيان * أو يسطر بقلم بيان * المرتضى لاحكام الشريعة
ومن هو لست أبواب الكاره أقوى ذريعه (غيره) فبهذا الذات

والصفتان جميعاً المحضات والسماح * جامع شغل المروءة وقد غرق
 جديدها وناموس الحبيبة بعد أن كل حد يدها أذل الباطل ونشأ
 الطرف * وبسط الانصاف وكان مقبوض الكف * وشيد الشرع ولم
 أنصاره * وأزال الجور وعفا آثاره * ذكرتنا مناجي مناجي عدل
 سيرة الحرمين * وشهدت لها أوصافه الغرمانية ثالث القمرين (ضريح)
 شيخ الاسلام * ملك العلماء الاعلام * من جد دنيان العهد اية
 بعد ان اندرست آثاره وطمت مطاله * ومنهدجنا العدل بجلده لم
 يوجد المظلوم وظالمه * وشريف مناصبه تقهر العرب والروم
 وتبلي مرآته ينكشف الكرب والغوم * لا خروان المناصبان وسد
 الى غيره فهي مظلومة * والرياسة ان اسندت لسواه فهي نكرة غير
 ولم الا وسيد ايتيه حصل للاسلام النصر والفتوح * وبينما يتقدرا بيل
 الظلام والعصرين عهد نوح * أعز الله بوجوده الاسلام * وأفاض
 سجال جوده الخاص على العام * كما نشر لواء العدل المحمديين الانام
 وآباد الظلم الذي وان طال قاله الا الانصرام * والبعث الذي وان
 تكاثر فيصير له عظام (للعلماء) علامة الاطلام * وفيما ان الانام
 الذي طنت حصاة فخاره * وزنت مرقة افتخاره في يد الصخرة
 شيخ الاسلام * وجيد الدهر الا انه لا يقبل فضله الانقياء * وكرو
 الا انه مزهر * والصباح الا انه مشرق الميز الذي فاق بصفا الاوائل
 والجر المشقل بذاته على جوام الفضائل * الذي جمع شمل الفضل
 بعد شهامة * وزنى جسد الجدد روح حياته * كيف لا وهو
 سيد المحققين * وسند الدقائق * وشيخ الاسلام والمسلمين وابنا
 عين الدهر الهين (بلد رس) صد المدرسين في الجليله البرسيمين *
 الفقيه الذي تزيت بدروسه المساجد والمدارس * واجتاج الى

تفريع منظوفة ومفهومة كل مذاكر ومذاكر* أحياء دروس المدارس
وإن دروسها* ويحمل صدورها السواد طلع شهورها* وجمع مثل
العلوم ونسق نظامها* وزفغ منار الاقادة وصانغ اعظامها
(او يقول) صد المجاليس ويحيى المدارس* تحملا الفضلاء للمدرسين* تلج
النبلاء للتصديدين* فخر ذوى الاقفا والتدريسين* حامل لواء الشريعة
ونائيرها بنفهمه الثاقب النفيس* اذ الحق الدروس اجيار باع العلم بعدد
الدروس (المتفقي) الفقيه الامام مفتي الاسلام* علم للفتيين
قدوة المدرسين* لسا المتكلمين* حجة المناظرين* اذ انتعبل لحنه
بقلم الفتيا* اراح ارواح اهل الدنيا* تضحك ببيكاه* اقلامه
الظروس* ويرى في صورة خطوطه خطوط النفوس* اذ لمذابح
قلبه لخرج الفوائد من الجوى* وجعلها القرائم همه* فلا تدبىض
النصور (او يقول) قدوة المحققين* فخر العلماء الربيعين* مادة
علوم الدين مفتي فرق المسلمين* مفر الزمان الا انه القايم مقام
الجمع* والمستغرق لاوصا الانسان عند كل منطق وسمع (البلخ)
علم البلاء والمتكلمين* كثر النجاة والعربين* المتحلى كلامه
بقلائد العقيان* ونظامه ببلاغة قس وفصاحة سحبا كيف لا
وهو المصيح الذى ان تكلم اجزل واوجز* واسكت كل ذى لسا
ببلاغته وانجز* بل البحر الذى جرت فيه سفن الازهان فلم تدرك
قراره* وعجز النظر اذ والبلاء ان يخوضوا تياره* ما برز في وطن
بحر الابرز على الاقران* ولا اخبر عن فضله من رآه الا مثل ليس
المخبر كالغيا* كيف لا وهو البليغ الذى تلا لآت بمغانيها السطور
والطروس* واخترت ليدبع براعته وعبارة الاعطاء والرؤس* كما
فصاحة قسيه وبلاغة أسيه* اذ اتع سحاب كماله ترى سحبان

في روض الفصاحة بأقلامه * وإذا طأض معين أفضاله تلقى مفاض
 السماحة ما دراباخلا * إذا نثر نثر الدر * وإذا نظم نظم الغر فخر
 من يديع البيان * وطرفه من بحر البيان * من لسان العلم في مدح وصفه
 قصير * ومن آتى في كلامه بديع مقال فأنما هو آت بيسير من كثير *
 وإن أعمل صارم البراعة ومداها * ويبلغ من مسالك البلاغة مداها
 وألح من الأبداع غواني المعاني * وأصمى بطلبات الأقلام طلبا
 المعاني * فلورمت تعدد بروج نجوم فضائله وتجدد مدارج
 فواضله التي تتماثل فيها الأمثال وتتباين لسانها في لسانها في الأيام وهي
 لا تتناهي * ولعرفت أن في تصوير لسانه قصص * ولا اعرفت باقي عن
 جنان مدائحهم مقصود (المفسر) الذي كشف عن معالم التنزيل
 وأبان أسرار الآيات البيّنات بما ينبغي من التفرع والتأصيل الك
 أزمنة تدقيق المعقول * سالك سبيل تحقيق المقول * خلا لاهل الفرق
 والتميز * كاشف أسرار البلاغة باللفظ الوجيز * منهج مفاتيح العلوم
 وجمع جوامع المنطوق والمفهوم * مفتح الخضم عند جوابه * ومظهر
 فرائد الفوائد عند خطابه * فمن خلج بمراسي غره اعتنى عن كل طليس
 ومن أنس بنفاش درره انشئ عن كل ابتس كيف لا وقد جمع جميع
 المحامد والأوصاف * ولحاطت به الكمالات فهي أخيره لا تنضاف
 المستحق للأطناية والاحتفاف (للعلماء أيضا) قدوة العلماء
 المحققين على البلاغة المدققين * وافتخار العلماء الراغبين * ومفيد
 الطالبين العالما الأفاضل والعفاهة الأمثل * وحيد الدهر *
 وفريد العصر * وارث العلم كابر عن كابر * الحائز من الكمالات
 ما قصرت عنه عقول الأكابر (غيره) أعلم العلماء المتبحرين أبلغ
 البلغاء المشرعين * حاوي فضائل المتقدمين والمتأخرين جامع جميع

العلوم السرمية * مكل الفنون الادبية * مفيد الفروع والاصول
 نابع منابع المفعول والمنقول * مجتهد زمانه * فريد عصره وآوانه
 شرفه العلماء اوحد الفضلاء مادة علوم الدين منبع روح اليقين
 شيخ الاسلام * مفتي الانام * اوحد العلماء الاعلام * مالك قياد
 الادب والعلم * سالك قيا الورع والحلم * المشار بالتعظيم *
 اليه * والمفرد بالتنق بالثناء عليه (الفروضي) من هو بحر بكل
 فضل محيط * وحاز الفضل الكامل بالبحر البسيط * طويل الباع
 يهد يد المناقب * بسيط الايادي بالذ المتقارب فضله الكامل
 وافن بالحكمة وفضل الخطاب * وجوه فكه المنسرح خفيف
 السباحة في بحر الاذات ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشار
 ولم يزل صدق في ربح من تربيع بحر المتدارك (المنطقي) من ليس
 من حل السعادة كل بهية وسنيه * وجمع له في السيادة كل
 كلية وجزئية * واكتسب من اشكال المعروف المنتجة وفريد الثناء
 كل قضئية جمالية لا وضعية * الذي سلب الالباب بكلياته وجزئياتها
 واطهر نتائج الافهام بحسن مقامات الوضعية وجملياته * والاه ملاء
 واولاء من الاوصاف الجميلة ما يعجز الرسم بل الحمد عن حصر خاصة
 مقداماتها وقضئياتها بالعكس والطرد والعقود والتسليم من سائر
 جهاتها * ولا زالت قضئياتها سيادة لازمة وفرايا سعادته بدوام اجاز
 (المحدث) الذي رآى منقطع الاخبار فوصلة * وموصلا لادراك واقعه
 على من قاله ونقله * الحسن الفعال الذي تواتر حديثه العذب
 وتسلسل * واشتهر خبره المطلق بانه بقيد البلاغة مسلسل (للاصولي)
 الذي اظهر بمنهاج تحقيقه امر ارجع الجوامع * وفنجل بتدقيقه
 جمع الموامع (للصوي) الذي سكن الضمان بما فتح لها من اسرار لسان

المحرب* والمغنى للطلبة بتوضيح مسالكه عن مراجعة غيره من زوى
 الادب (اللعوى) الذي اقام قصير كلامه على اقوى اساس محكم*
 ومميز الصحاح من غيرها بما لديه من قاصود الفهم ولعمركم (الحسين)
 الذي جمع مثل الامجد اذ يفهمه الضائب* وخير كسر المقود مجتهد
 مقابلة وفنه الثاقب (الفاضل) الامام الفاضل والمهام الكامل
 زين الافاضل وسواى الفضائل* ومعد القواعد وعين الاماثل
 نور حقة الابصار* ونور جلال الازهار (لواعظ وخطيب)
 الذي رفع الله بأقدار المنابر والخطب* وكبرى به ينابيع البلاغة
 والادبية* ثم اتيه بهد باض المواعظ والزولج* واترع حياض
 النواحي والواو امير* وعمر بن لال وعظه القلوب وغرها وجمع
 الخواطر بلطف ايراده وخيرها وخشعت لمواعظ الاسماع والاصم
 واطمأنت بذكره القلوب والافيار وشفتها المسامع وشرفها بالودع
 من عزيز المواعظ وانحسها لازالت المجالس بمحاسن خطبة شرفة
 والاذان بدر راديه مشفقه (الحسن) الذي غمر الخواطر بمواظرمه
 وعمر المجالس بنفائس حكمه ونفع القرائع ونفع الالباب وشفتها المسامع
 وحرر الآداب (الاشرف) فزع الشجرة الزكية* وخلصة
 السلسلة المضطوية* وطرأ العصابة العلو* المنتسب لاشرف
 نسب فلا عنصر* واحسب حسب غلامه* ويرفع سيادة خبر
 من الجدد بواقها وانفع سعادة وسيدة شدة الخيرة والبلوغ فطرها
 النسب القاتب بطينة الحمد الثابت بطينة ونجد والتمدودة الفه
 من مدار الامتداد المتك من نقطة اثره الوجوه المرتبطة بسلسلة
 الاستعاف والاسعاد* قطب قارة الامم والكسبة واسطة عقاب
 العصابة الهاشمية سلاله السلسلة الناطقة من خلاصة التاد الامم

مبهفوة بنى عند مناف * صاحب العز والشرف * خلفا بعد خلف
 ذو الحسب الظاهر * والنسب الفاخر * والجمال الباهر * أصيل الميزان
 وشريف النسب (البكري) قطب دائرة الممالك الهكزية *
 واسطة عقد العصاة الصديقية * والسلافة العتيقة * راجد
 دارها * وقطب فلها * المحيط بدائرة مدارها * بل قطب دائرة
 الوجود * عن لم تبرز أعلا ولايته مرفوعة إلى مقام الشهود *
 (صاحب الدفاتر) حاوي الحاسن والمناجيز * مفتاح خزائن العظم
 قدوة أرباب الاقبال * عمدة أصحاب الاجلال * ووجوه الاموال
 معمر الخزان السلطانية بأحسن الاعمال مخزن الامجاد والاكابر
 حاوي المحامد والكمال الاكمل الا وحدي الارشاد لا محدي
 أوحد المعتمد * مرجع أرباب الاقلام المنتخبين * رأس أرباب
 الاقلام معتمد الولاية والحكام (التاجر) عمدة التجار والعظم
 قدوة الاكابر المعتمدين بحب الفقراء والمساكين * كنه الاياميل
 والمنقطعين * من قاق بحسن سيرته النجوم الزاهرة وبجميل
 البدور السوافر * وشاع في الخافقين ذكره وشاؤه على رغم انت كل
 مكابر (الطبيب) جالينوس زمانه * وافلاطون لوانه او ابن سينا
 في معرفته * اورسطا طالس في حكمته * من عرف غوامض الطب والحكمة
 وانتقن من كل منها حكمة ورسمه * جعل الله على يديه اسباب
 الاصابة والنجاة * وحسن بلطف علاجه علل الانقسام والارواح
 ولازال مذكرا بسليم نظره خفايا الالام والاعراض واصلا بصفا
 فكرته الى غوامض الامراض الابنة السلطان ومحوها الدرة المصونة
 والجوهر المكنونه * المتصفة بالنعمة والكمال والدين المحبوبة
 بحجاب الحياء والجلال عن أعين الباطرين * دهره اكمل الدولة الزاهرة

وعمره تخمين السعادة الباقية * قدوة المخدرات المعظماء * ثم
الموقرات المكرمات * عليّة اذنت حيلة الصفات * نتيجته
الدول والسيادات * تابع النساء في العالمين * سلالة المملوك
والسلاطين * صاحبة افضال الخيرات * صاحبة اذيا المبرات
* (الباب الخامس في ذكر الادعية) *

قد ذكرنا فيما مر بعض ادعية السلاطان والوزراء استظرا (واعلم
انه ينبغي للكاتب ان يراعي في الدعاء اسم المكتوب اليه فيقول في اجد
مثلا الحمد لله نبيه وامره * ولا يجعل لاحد عليه امر * ولا زال كلامه
احمد الفعال * جميل الصفات والخصا (وفي شمس الدين) لا زالت
شموس سعاده مشرقه واعصا سياذته مورقه (وفي عز الدين)
لا زال عزه دائما * وطروق صر والدر عن سعاده دائما والزمان
في خدمته قائما (وفي سليم) لا زال برهان فضله ساطعا و
تجليه قاطعا ونجم سعده ابد اطال العاوقس على ذلك (وينبغي
للكاتب ايضا) ان يكتب لكل من له قصده ما يناسب قصده فيقول
للتاجر مثلا لا برحت تجارتك رابحة غير خاسرة * وسعادة دنيا متصلة
بسعادة الآخرة (وللسافر) فانه يجعل أسفاره مقترنة بالسلامة
والارباح متصلة بالعبطة والنجاح * وقضا يقرب رجسته وجعل
مسيره سببا لرفعته * وسكن بقدمه اشواق اوليائه واهل محبته
(لصاحب سيف) لا زالت حائل السيوف تتساقط في بيانه وأسته
الرياح تلوح يوم طعانه * ومتوفى الخيل متحصنة بغير ائمة فيقوى
جنانها بجنانه (او يقول) لا زالت رعي حروبه على أعدائه تدار
والسنة زمامه تنادي البدار البدار * وليوث جنوده تقا تل مسفر
الوجوه كلما قاتل الأعداء في قري محصنة او من وراء جدار (او يقول)

لا أبرح السيف والقلم من حماة حماة * والعلم والعلم من اوصاف مجد
 وهذا * والامن والعز من شعار ناديه وصفات حرمة * والفخر
 من جيوش آرائه ونعوت همه * ولا زال يصرف الاسنة والاعنة
 ويقعد العناق اوليائه كل منه (او يقول) رفع الله قدرك يا امضى
 عزائم التي تطاول النجوم * وتمكن من أعدائه شيوفه التي
 ما تبرحت طيور المنايا عليه السحوم (الصاحب دولة) اسعد الله ايام
 دولته وحرصها * والتي محبتها في القلوب وغرسها * وبقي قواعد محمد
 واسمها * ولا زالت اعلام دولته ميقسة الثغور وارقام رفعة
 منتظمة السطور * ولا أبرح سراق عزمه وسنك منصوبها ابدا *
 وعلم دولته وجمجم مرفوع اسرمد * لختص اسمه بالامانة والندا
 كاختصاص بك الميمونة بالفيض والندا * ولا زالت رياض العدل
 بامطار معدلة معجوره * ورباع الفضل بسماء جوده مطوره
 مبالكا فيا دالرياسه * سالكا نبع الرعاية والسياسة (الصاحب دولة)
 لا أبرحت القلوب ترهب سطوته القاهرة * والعقول تخشى عظمتها
 الباهرة * مؤيدا بصوام احكام تخضع لها اعناق المتمردين وحز
 اقلام تخط تحت خطوطها رؤس المتكبرين * مع همة تفوق السالكين
 علوا * ونجذ ذيلها فوق الحجرة سموها * من خير اقوام تهرهم تحق
 الكرم * وتحركهم حمية الاسلام * ولا زالت سد اعنابه ملثومة
 بالاقواه * وتراب ايوابه موسوما بالجم (او يقول) ايد الله دولته
 الباهرة * وايد صولته القاهرة * ولا زالت كواكب سعوده
 زاهرة المطالع * ومواكب جنوده قاهرة الطالع وكتائب التواشي
 بقوايد نفقه الى اعدائه مبعوثه * وغرائب الرغائب بقوايد نفقه
 الى اوليائه محبوثه (او يقول) جدد الله دولته القاهرة بكتبه

كُتِّبَ وَجُنُودًا * وَلَسَطُوتُهُ الْبَاهِرَةُ الَّتِي إِذَا اشْرَبَتْ كَانَتْ أَغْلَاها
 وَبَنُودًا * وَأَمَدُهَا بِمَعُونَتِهِ الَّتِي إِذَا عَدَّتْ كَانَتْ بِحَرْمِ مَدُودَةٍ بِمَمْدَةٍ
 لَوْ أَثَارَتْهَا إِلَى الْأَطْوَادِ لَشَفَّهَا * وَالْيَ مَدْلَهَاتُ غِيَا هِبَ لِحَطُوبِ
 لِكَشْفِهَا * وَلَا زَالَ عَدْلُهُ سَاثِرًا فِي الْأَيَّامِ وَالْأَقَامِ وَفَضْلُهُ نَاشِرًا غَامِ
 فَيُضِيهِ عَلَى الْخَاصِّ وَالْغَامِ * بِأَسْطَا بَسَاطَةِ أَمْنِهِ حَتَّى تَعْدُو الْعَيْنُ وَالْعُقُوبِ
 كَانَهَا مِنَ الْأَمْنِ فِي مَنَامِ (لِصَاحِبِ الْقَلَمِ) لَا زَالَتْ أَقْلَامُهُ تَفُوقُ
 عَلَى الْغِيُوثِ الْحَامِيَةِ * وَأَنْعَامُهُ تَزِيدُ عَلَى الْبَحَارِ الطَّامِيَةِ * وَلَا بَرَحَ
 عَمَلِ الْكُتَّابِ * قَدْرَةُ الْحِسَابِ * رُئِيسُ الْأَصْنَاءِ (أَوْ يَقُولُ)
 لَا زَالَتْ أَقْلَامُ جَارِيَةٍ بِمَصَالِحِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ * مَوْقُوفَةٌ عَلَى نَبْجِ
 الْأَصَابَةِ وَالسَّدَادِ * وَحَفِظَ اللَّهُ مَكَارِمَهُ الَّتِي غَمَرَتْ الْقُرُوبَ وَكَبَّعَتْ
 وَحَرَمَتْ أَقْلَامَهُ الَّتِي هِيَ شَجَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَهْمُرُ لِكُلِّ مَوْثَلٍ مَا يَرِيدُ *
 وَلَا بَرَحَتْ مَقْرُونَتُهُ بِالسَّعَادَةِ أَيَّامُهُ جَارِيَةٌ بِالْجَنَاحِ وَالْثَوَاقِفِ أَقْلَامُهُ
 (أَوْ يَقُولُ) لَا زَالَتْ أَقْلَامُهُ تَحْرِي بِالسَّعَادَةِ وَالسَّعُودِ * وَتَبْعَتْ
 الْأَمَانِي الْبَيْضُ مِنَ الْحَطُوطِ التَّوَرِ * وَتَصُوبُ سَحَابُ حَسَانِهَا عَلَى
 الْأَمَالِ وَتَجُودُ (لِلْكَرِيمِ) لَا بَرَحَتْ بِحَارِ الْمَكَارِمِ مِنْ أَيَّامِهِ مَتَجَنَّحُ
 وَوَجُوعُ الْعَطَايَا تَنْصُدِرُ عَنْ رَاحَتِهَا وَهِيَ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ * وَلَا زَالَتْ
 تَتَلَاؤُا فِي مَرَاةِ طَبْعِهِ أَنْوَارُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ * وَتَتَكَامَلُ فِي قَلْبِهِ أَنْوَارُ
 اللَّطْفِ وَالشِّيمِ * وَتَهْمُوسُ الْمَفَاخِرُ بِوُجُودِهِ طَالِعَةٌ * وَأَقْمَارُ الْمَآثِرِ
 بِسَعُونِهِ سَاطِعَةٌ (أَوْ يَقُولُ) لَا بَرَحَتْ يَدُ الْمَيْمُونَةِ يَدُ الْإِيَادِي وَكَعْبَةُ
 الْعَاكِفِ وَالْبَادِي إِذَا فَتَحَتْ فَلِلتَّقْبِيلِ وَالْكَرَمِ * وَإِذَا اقْبَضَتْ فَعَلَى
 اسْتِرْقَاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ * وَلَا زَالَتْ أَطْلَالُ الْعُلَمَاءِ بَيَّاقَانَهُ مَعْمُورَةٌ * وَأَمَالُ
 الْفَضْلَاءِ عَلَى مَكَارِمِهِ مَعْمُورَةٌ * وَلَا بَرَحَ يَدْرُهُ مَشْرُوقًا * وَعَيْشُهُ مَعْدُومًا
 (أَوْ يَقُولُ) لَا بَرَحَ بَابُهُ إِلَى الْمَحْطَرِّ رَحَالُ الْوَاقِفِينَ * وَجَنَابُهُ الْمُنْتَلَى

فلا ذالقاصدين والواردين * ولا زالت الألسن بالشناء عليه
 ناطقة * والقلوب على محبته متطابقة (أو يقول) لا زال يقبل الأعداء
 منا * ويدخر عند الله حسنا * يمح العوارف ويوليها * ويصيب بالبيان
 مستحقها * ولا برحت المحسنا اليه منسوبة * والخيرات قد
 صمغته مكتوبة * ولا زال يضع الأشياء في محلها * ويسند
 الأمور إلى أهلها * بحار يأسفن قانونه على أجل العوائد * وأكمل
 القواعد * يولي المعروف ويأخذ بيد الملهوف (لن وعد) انجز الله
 من الشيرات سالف وعودة * وحلي جيد الزمن الغاطل بلائى عقوده
 لقاصي) لا يبرح مؤيدا في افضيته واحكامه * مسدد في مقاصد
 ومرامه * مسدد الامر نافذ الامر في القضاء مشيد القوانين الشريعة
 المطهرة * ومسدد الوقائع الاحكام المحررة * ولا زال عدله الخلق
 غياثا * ولا ارض حقاؤه وميراثا (أو يقول) قد الله قواعد الشريعة
 باحكامه * وأوضح أدلتها باتقائه واحكامه * وفصل بين المحصور
 باحكامه المسدده * وأفضيته التي قواعد الاسلام بها مهد * وأبينة
 الشرع بها محضة مشيك * ولا يبرح صد الشريعة المطهرة
 وكثر الهداية المنورة * صاحب عقود غر الجواهر * ومحراستباه
 الاشياء والنظائر * بحيث يصدق عليه المثل السائر
 اذا قالت حدام فصده قوما * فان القول ما قالت حدام
 أو يقول) لا يبرح صد راجع الاحكام * لعل القول والفعل بين
 جميع الانام * زافعا للضرر بقسديدا احكامه قامعا للفساد بتشديد
 ابرامه (المعنى) لا زالت اقلام الفتوى مشرفة ببنيانه والاحكام
 الشرعية موضحة ببنيانه * ولا يبرح يحرمه زلخا وشفاؤه ما طرا
 ولا زالت افهامه ثواقب نوضح غوامض المشكلات * وأنوار أشراره

تَحِلُّ عِطَائِمُ لِلْمُعْضَلَاتِ * وَتَحَاسِنُ دُرُوسُهُ تَجَلِي صَدَاءِ الْأَذْهَانِ
 وَسُطُورُ طُرُوسِهِ تَرَى بَقْلَانْدُ الْعَقِيَانِ (لَيْقُوسُ) لَا يَرْخُ لِسَانُ أَهْلِ
 التَّعْبِيرِ وَمَنْطُوقُ ذَوِي التَّعْبِيرِ * جَامِعَا يَنْفَرُ تَبَتُّي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ
 جَا نَزَافُضِي لَتِي الْفُرُوعِ وَالْأَصُوحْبُ الْعِلُومِ النُّقْلِيَّةِ بِحَرِّ الْفَنُونِ الْعَقْلِيَّةِ
 لِمُبْلِيغِ نَقْمِ اللَّهِ عَقُودُ جَوَاهِرِ الْكَلَامِ بِنِظَامِ نَقْمِهِ * وَحَلَى سَطُورِ
 الطُّرُوسِ بُوْشَى بِلَاغَةِ وَرَقِهِ * وَلَا زَالَتِ فَوَائِدُ فَرَائِدِهِ مِمْدَحُهُ
 لَا وَلى التَّحْقِيقِ وَفَرَائِدُ فَوَائِدِهِ مَحَلَّةُ بَحْلِيَّةِ الشَّجَرِ وَالذَّنْدِيقِ * وَلَا
 بَرَحَتْ أَسْمَاعُ الْمُتَعَلِّمِينَ مَشْحُونَةٌ بِالطَّافِ تَعْلِيمِهِ * وَقُلُوبُهُمْ مَشْرِقَةٌ
 بِاتِّخَافِ دَقَائِقِ تَهْنِئَتِهِ (أَوْ يَقُولُ) لَا يَرْخُ بِجَرَايَتِهَا ذَوِي حُجْرٍ بِالْأَنْدَرِ
 وَعَقْدُ بِي حَيْدِ الدَّهْرِ تِلْكَ الْأَبْغَرُ * وَسَا فِي مَاءِ الْمَجْدِ كَالِهْ وَنَمَافِي
 فَنَاءِ السَّعَادَةِ مَقَالِهِ * وَلَا زَالَتْ مَحْضُوعَاتُهَا بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ طَالِعَاتُهَا
 فَضْلُهُ مِنْ أَشْرَفِ الْحَالَاتِ (أَوْ يَقُولُ) لَا بَرَحَتْ فَرَائِدُ فَوَائِدِهِ تَجَلُّ
 جَوَاهِرُ الْعُقُودِ * وَجَوَاهِرُ فَرَائِدِهِ تَرَى بَقْلَانْدُ النُّقُودِ * وَخَائِلُ
 الْفَضَائِلِ بِرَشْحَاتِ أَقْلَامِهِ مَحْضَلُهُ * وَنَسَائِمُ الْأَصَائِلِ بِنَسَائِمِ أَنْفَاسِهِ
 مَعْتَلُهُ * مَا تَرَمَّتْ الْأَقْلَامُ بِبَصَرِ نَزَاهَاتِهَا وَالْأَنْهَارُ بِخَيْرِهَا * وَضَمَكْتُ لِسَانِي
 بِشُرُوقِهَا * وَالْأَمْطَارُ بِبُرُوقِهَا * بِحَرْمَةِ مَنْ لَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقِ الْقَلَمُ
 وَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَعْلَمْ (أَوْ يَقُولُ) لَا زَالَتِ الْأَقْلَامُ خَادِمَةٌ
 لِحَوَائِطِهِ * وَالْأَسْمَاعُ نَاظِمَةٌ لِحَوَائِطِهِ * وَالطُّرُوسُ سَوَاحِلُ لَزْزِغِهِ
 وَالْمَسَادِيرُ سَائِرَةٌ إِلَى سَرَائِرِهِ * وَأَسْوَاقُ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ بِوُجُودِ قَائِمِهِ
 وَدِيمِ نَعْمِ اللَّهِ فِي أَفْقَانِهِ دَائِمُهُ * وَأَنْوَاعُ فَضَائِلِهِ مُتَلَالِيهِ وَلَا يَكْفُرُ
 فِكْرُهُ فِي رِيَاضِ حِكْمَةِ تَجَلُّ الْأَنْهَارِ وَأَسْنَةِ أَقْلَامِهِ بِبَدَائِعِ الْحَامِيهِ
 تَوْقُوفِ الْإِفْكَارِ (أَوْ يَقُولُ) أَوْضَحَ اللَّهُ بِصَفَاءِ جَوَاهِرِهِ الْخَطِيرَةِ عَنَّا
 الْحَقَائِقَ * وَمَلَأَ بَعُورَافَهُ وَمَعَارِفَهُ الْمَغَارِبَ وَالْمَشَارِقَ * وَأَنَارَ

للمعتدين به العقل والدراية* وحقاً به أسباب الرشيد والهداية
 وثبت به قواعد الدين* وأيتك بروح اليقين (أو يقول) نوراً
 بأنوار اليقين* ورفع قدره في ملأه للمقربين* ووهب له الصادق
 ومقام الصديقين* وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين* ولازال الزهد
 سعاده* والورع وقاره* والذكر أنيسه* والمكر جليسه* حتى تظهر له
 خفايا الأسرار* وتبدل له مخفايا الحقائق من وراء الاستار وكيف
 له العطاء عن حقائق الآخرة وهو في هذه الدار* وفتح له طريقا إليه
 يسفر عن كل محبوب* وكشف لبصر بصيرته مخبات الغيوب*
 واستعبد له ثغر أشرار الغلوب* حتى يرقى إلى درجاء المقربين
 ويتضح له نهج حق اليقين* ولا يبرحت كواكب هدايته تعميضها
 الوجود وأعلام ولايته مرفوعة إلى مقام الشهور* ولا زالت لطيار
 الأرائك يحاين سيمه هاتفة* وأخبار الملائكة بمجربته المقدس
 طائفة* وآيات معاليه بالسنة الأقدام متلوقة* وغرائس البكار
 الأفكار بيد معانيه مجلوة (أو يقول) أدام الله تعالى وجودكم
 وأنا بحقائق التحقيق مهودكم* وخلائكم بحلبة العرفان* ورفاكم
 مقام الاحسان (أو اعط) أدام الله بشار أخباره وزواجر نذاره
 بين الحق وأنصاره (المقري) لا زال نافع أهل العصر والساعات
 مراتب الفخر باتقانه والسعد ببيانه والمجد ببيانته (المحدث) زين الله
 صدور مجاميع الحفاظ بوجوده العالي* وشرف بدروسه الزاهرة
 محافل الافاضل والآعلى (الامام) رفع الله معالم الامامة بمجسّم ذاته
 وتعلم نظام الكرامة بمجسّم صفاته (لكل أحد) لا زالت طلعة الباشا
 مطلعا الشهور السعاده* وغرته الزاهرة مومنا البلوغ السيادة
 ولا يبرحت ابوابه مورا الاضفاف الكرامات* واعتابه مضدرا

لا تنوع المعالي والكمالات (غيره) أي الله معاقلة الغر بوجوده
 وأبد معالي المجد بغيره وجوده * ولأن الف روضة عن ناصر الدين
 التوفيق بالسعادة له ناظره * مؤيد منصور مستبشر مشرور
 مستصفا بالفضل الاسم والمجد الاسم * ولا برح تابع فضائله مكللا
 بنفيس الفوائد * وجيد شأله متجليا بعقود العزائم (غيره) لأن
 أيامه مواسم النهاي مباسم الأمان * ومحاسن أوصافه تملأ الناظر
 والمخاطر * وموارد استعافه نغم الباري والمحاضر في نعمة مشرقه الاضواء
 متدفقة الاموا * رياض حداثتها مخضلة الربى * وحياض نداها
 معتلة الصبا متضوعة النسيم متنوعة الشيم * والله يطيل بقاءه
 في رفعة تمددته الرواق * ونعمة مشدودة النطاق * مصنوعة
 عن عوائق الزمان * ونعمته عن طوارق الحداث * وثبت قواعد
 بحكم وجدد أوقافه سعدك * وأشرق هلال سعادته * وأمد ظلال
 سبائكته (دعا لطيف يقول) بعد السلام وثبت الاشواق وأما
 الدعاء إلى تلك الحضرة الشريفة والبطلة المنيفة والشاغل للطف
 فما ناله إلا أنه الغرض اللازم * ولا أسأل في أنه الغرض الجازم *
 مع ثناء ينجل المسك عبيره * ونزرى بالبلابل هديره استوهب الله
 تعالى له ولنجله السعيد عمرابطا والابد * ومثنا نستغفر العبد
 وزيادة سعد تمنارها الشمس وقت الصبح وراهية عيش يلزمه
 الهناء والصفو * وأستوثق من الدهر أن لا يكون له فيه نظير *
 واستغفر سحاب الغيظ السبحي لروضه النصير يا خلاق سبحا
 المواهب * وأشرق شمس المارب صان الله تعالى الحضرة الطيبة
 وجرسها وتولاهما وحماهما * وأدام مجدها وعلاها وسناها
 ولا برحت سد اعتبارها ملثومة بالافواه * وترابها مؤبدا مجدا

دَعَا دَوْلَةَ سُلْطَانِيهِ) اللَّهُمَّ أَنْ قُلُوبَنَا لَمْ تَنْزِلْ بِرَفِيعِ اخْلَاصِ
الدَّعَاءِ صَادِقَةٍ * وَالسَّنَنَاتِي فِي حَالَةِ السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ نَاطِقَةٍ بِأَمَلَيْنِ
بِلِسَانِ الضَّرْعَةِ وَقَلْبِ الْإِنْكَسَارِ * بِأَسْطِينِ أَيْدِي الذَّلَّةِ وَالْإِخْتِقَارِ
أَنْ تَسْعُضَنَا بِأَمْدَادِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْمَيْمُونَةِ السُّلْطَانِيَةِ الْعُثْمَانِيَةِ * بِمَزِيدِ
الْعُلَاءِ وَالرَّفْعَةِ وَالْمَكِينِ * وَأَنْ تَحْقُقَ آمَالَنَا فِيهَا بِأَعْلَى الْكَلِمَةِ فِي
ذَلِكَ رَفْعِ قَوَاعِدِ دَعَائِمِ الدِّينِ * وَقَعَ مَكَانُ الْمُحْسِنِينَ * لِأَنَّ الدَّوْلَةَ
الَّتِي بَرِنَتْ مِنْ غَشْيَةِ الْخُفِّ وَالْخَيْفِ * وَسَلَّمَتْ مِنْ طَغْيَانِ الْقَطَمِ
وَالسَّيْفِ * أَلْبَسَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْغُرِّ الْمُقَرَّرِ بِالْإِدَامِ * وَخَلَّاهَا
بِحُدُودِ النُّصْرَةِ الْمُسْتَمِرِّ بِمُرُورِ اللَّيَالِي وَالْإَيَّامِ

* (البَابُ السَّادِسُ فِي رَسَائِلِ الْإِسْوَاقِ) *

غَبَّ سَلَامٌ مَمْزُوجٌ بِالشُّوقِ وَالْغُرَامِ مَرْتَبُطٌ بِأَسْبَابِ الْحُبِّ عَلَى الدَّوَامِ
لَا انْقِضَاءَ لِمُدَدِهِ * وَلَا انْقِطَاعَ لِمُدَدِهِ * بِمَهْدِيَةٍ مِنْ سَائِلَتِ مَدَامِهِ
حَتَّى سَمِعَ فِي بَحْرِهَا وَغَامٍ * وَطَالَتْ عَلَيْهِ أَرْمَنَةُ الْحَرِّ حَتَّى أَنْ أَقْلَ
مِحْطَاتِهَا مَا بَيْنَ شَهْرٍ وَغَامٍ * كَيْفَ لَا وَشَمْسٌ جَمَالَكُمْ قَدْ تَوَارَتْ عَنْهُ
بِالْجَنَابِ * وَطَلَعَتْ كَمَا لَكُمْ قَدْ تَسْتَرَتْ بِسَحَابٍ مِنَ الْبَيْنِ مَوْجِ
قُوَّةِ سَحَابٍ (وَبَعْدَ) فَمَا يُعْرِضُهُ عَبْدُ الْإِعْتَاءِ * الدَّاعِي لِذَلِكَ
الْجَنَابِ * غَبَّ سَلَامٌ أَسْنَى * وَتَحِيَّاتُ حَسَنَى * إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُبْقِيَا
مُحَضَّرِ تَكْمِ الشَّرِيفَةِ عَلَى وَطِيفَةِ الدَّعَا * بِاخْلَاصِ الْجَنَانِ وَاللِّسَانِ
مَعًا * وَبَيْنَ شَوْقِهِ الَّذِي غَمَّرَ رِجَاءَ لَبِّهِ * وَعَمْرُ شَوْنِ دَا قَلْبِهِ
وَحَرَكِ كُلِّ جَارِحَةٍ إِلَى شَرَفِ الْمَوْلَى وَقَرْبِهِ * وَغُرْبِ جَوَانِحِهِ عَنْ
حَمَلِهِ فَكَيْفَ صَحَائِفُ كِتَابِهِ * فَالْعَيْنُ لِبَعَادِهِ سَاهِرَةٌ * وَالنَّفْسُ إِلَى
جَنَابِهِ نَازِلَةٌ كَيْفَ لَا وَقَرْبِهِ لِحُبِّهِ قُوَّةُ نَفْسِهِ وَمَغْنَا طَيْسِ أَنْسِهِ
وَجَنَابِهِ الْكَرِيمِ مَا دَرَسَتْ حَيَاتُهُ وَمَقِيمُ ذَاتِهِ (أَوْ يَقُولُ) وَبَعْدَ الْحُبِّ

لا يزال يرى لكم عهدا* ويحفظ لكم ولا، وودا حنيننا الى تلك
 الذات المحروسة* والصفات الماثوسة* التي لا يتسكن الصليب
 الا اليها ولها بلا يتشوق ويتشوق* وعليها سرمد يتلف ويتحرف
 قرب الله ساعا الاجتماع بها* لنشاهد طلعة تزي الخزانة بمجة
 وبها* وأقرن بها العين والمناظر* والفكر والمخاطر* فان محبتكم
 قد خالطت المزاج* ولم يكن لها بسو الاخلاص في مودتكم اميزج
 او يقول) وتجد فان وجههم وجهة خاطرهم الشريف* الى السؤال
 عن حال المحبة كضعيف* فقد سطر هذه الاحرف وكبد بنار الاشواق
 تلطخ* وفؤاده بسعير الغرام يتشظى* حتى كاد لا يتمكن لكناية
 شئ من سطوره* ولا لرقم حرف واحد من تنشوره لولا مسكه من
 ساعا التلميح استعارها* وخلسة من اوقات العفلة افترى
 اثارها* حتى رسم هذه الاخر القليلة* ورقم هذه الاسطر التي
 جعلها رائد حاله ودليله* وان سألتم عن حال المحبة صام ولكن
 عن غير معصاكم* ورجع ولكن الى بيت قلبه انه هو مشواكم وما واكم
 وباع نفسه في محبتكم واسلم مبيته في محبتكم حتى صار يقال هذا
 هو المحب الذي في حبه قد اخلص* وصدق في وده حتى تغرد به
 وتخصص* وقسمنا بجهاتكم الشهية* وتمينا بصفتاكم الزكية
 ان الشوق لا يبره بغير رؤياكم غليله* ولا يشفي بغير لقاءكم
 غليله (او يقول) والعروض لطفي شوق لو علمت به لطفي لانا عجب
 او الحميم لما توهمت* وغرام ينقطع الملوان ولا ينقطع* وهياكل
 الحداثان ولا يندفع* ولو اخذ المحب يصف شوقه تحضركم الشريفة
 وراكم اللطيفة لم يجد الى ذلك سبيلا* ولوقف دون ادراك
 غايته جملة وتفصيلا* ولجهر لثاعا نغم جنانه وملت بنانه

بما أملت أشتجاناً * وما زلت أصف من شوقكم شوق الظالمين
 إلى الزلال * والمهجول إلى الوصال * والغريب إلى الوطن * والفريد
 إلى السكن فإله يعلم ما أجدهم وأكابد * وأغانيه وأجأهه من
 الشوق الذي أحرق الأحشا * وأوقى الاصطبل كما يعلم ربنا ونسنا
 وقد صدرت هذه الصحيفة الشوقية * والوظيفة الذوقية
 بمن رام صبراً فاعجزه * وحاول مناماً فاعوزه * والمحتم لم ير
 يمتك بطيب الأخاء والوداد * ويمتلك بذيل الولاية ولا اعتقاد
 لا ينقطع وروده ولا يعني معدوده (أويقول) ويعمل الأسوق
 اليكم لا تحصى * ولا يبلغ أمد ما ولا يستقصى جلت عن العدن
 تتصور برسم واحد * وينتهي الحب الندى للدار ملازم السهد والافتكا
 شوقاً زاد عن الحد * ووجد آخر حرج عن الهزل والجد * وغرماً لا ينبغي
 لأحد من بعد * وذوق فواد من نأى الحبيب وبعد * ومع
 فالمحب لم يزل مستمر على ما هو عليه من المحبة القديمة الشابغة
 والمودة الأكيدة الصادقة * لأن كاس حبنا شراب مروق ملى
 من خرف لا قول مروق (أويقول) ويعرض لوائح أشواق تجاذب
 الأرواح عن جمائها * وترحل الامتناع عن أوطانها * وبث شوق
 لو قصصك السلو لفضل طريقه * ولو سعت في حصن المبالغة لفصر
 عن كنه الحقيقة * وإن سألتهم عن الحال ففخ في ظلال أسئلة لولا
 الالتئاع بحرق الاشتياق وشاربون من موارد الغافية والكرامة
 إلا أنها متكبرة بلوائح الأشواق * وينتهي شوقاً وغرماً ما جل مجد
 ونوفا وهيأ ما تابعت أوقاته فلا تحصى أو تعد بعد * ولا يسير
 تحت لوائه المحرر * وسلاماً إذا سطرته أقلام المخابر في الواشي الخبر
 وقصص شوق إذا تذكرته القلوب العاسية فإنها تنفطر * ووزاد

حاشا لعينه الضاهية من واردة البحر تنكدر* ونشر صحائف مستحالة
 على أعمال صاحبة فهي بذلك تفرح ان تنشر* وتجمع كأس فراق
 تد أولنا شربه والله أعلم أينما كان أصبر* وذم أيام هجر وأيام المحنة
 حقيقة بأن تدم ولا تنكر* وتحد ليالي وصا كانت لحلي من كسرة
 وتجد وتبعد وتبعد حتى بعيد الزمان لعطف كواوه المكرر ويصنف
 بذلك شراب وصله المكدر* وليس لك بتزويق اللسان وصوغ
 بل قد خالط اللحم والدم والمولى بذلك أدرى وأخبر* وإن عهد الود
 بجاله لم يتغير وصفه والمحبة قاعه قد تم وحاشا أن يتكدر* فيأما أم
 ليالي الوصل والاجتماع* ويأما أمر ليالي الهجر والانقطاع* فذعها
 عن العين لم تعرف ليل الوصل* ولم يزل القلب في لوعة الغفلة
 والحرن* إذا مر ذكرهم في بالي شرحت له صدأ أودع في الشؤ
 فخيالي مرة لبيته عسرا* ولولا رجاء القرب بعد النوى لذهبه
 الحيل والقوى

شعر
 * ولولا رجاءى بأن فلتقى* وإن يجمع الله ما بيننا *
 * لسأرت الروح شوقا إليك* ولكنها فقتت بالمنا *
 في رسائل العشاق) غب سلام تنبسم بالمحبة والمودة تغور بطور
 وترقم بصديق الاخلاص احرف منشورة* وتسليما تستعطر الاكوان
 بطيب نشرها* ونحيات تتلا في ممالطروس بدورها ويلوح
 في افاق الاوراق زهرها* ومطور شوق وغرام وصدور تنوق
 وهيام وانفاس تتراسل صعدا* واخران تتواصل كيدا* واشجان
 لا تحصى* واشواق لا تستقصى صائرة عن ود لا يزول ولو تنزل
 الجمال* وجب لا يفتنى* ولو تغنى الايام والليال* يبدى الغرام عن كبد
 حرا ومقلة شهرا* تسعين عاما وشهرا* بهدية من لم يزل يهتف

بذكرهم هتوف المحائم * ويرسل العيون كالعيون ووابل الغائم
 للخبيرة التي هزت أعطاف المحاسن والجمال * زنا هتف بأهنا صنا
 المفاخر والدلال (غيره) يهدي المحب المشتاق * وقتيل الاشواق
 من السلام أعطره * ومن الأكرام أكثره * ويرسل من تحايا
 الوداد أسرفها * ومن مزايا المحنة الطعنها * ويكر رسلنا ترسل
 الأرواح برسائله * وتتواصل الاشباح بوسائله * ويستروح
 بهبوب نسيمه كل عاشق * ويسكر بطيب نعيمه كل ناشق ويتلاقى
 به الأرواح والقلوب * وتتوالى به افراح المحب والمحبوب * الى
 تنبيب هو مخطوب الأرواح * ومشروب النفس فما الرشح حبيب
 الفؤاد مشواه * وسويد القلب مسكنه وماواة * من فتكت بالعقول
 لو احظه * ووجهت الى لب الحكيم ما تلاشت به حكمه ومواعظه
 من حسنه لعاشقيه قد سحر * وأطال ليلهم بالسها فلا سحر مغنى
 نفوس العاشقين * ومعنى نقوش طروس السابقين * من أنيب الله
 حبه في أرض صفاء القلوب * وأثبت وده في صحف الأرواح فاصبح
 لذلك المحبوب سويد قلبي ونور ناظري * وساكين مملحتي
 ومحرك خاطري * سالب رقاري ومحرك فؤادي (غيره) فيا
 بطول البحنى * قد انتصف وملأ بالنتى * القلوب من كسغف اما
 رجمة لصبت مستهام * وأهير في قيود الوجد والغرام * وأليف
 لمسامة النجوم * وحليف لمسايرة الهوم * أما راقه لمضناك * أما
 عطفة على ذاهب في معناك * فإن في معناك * أما راقه لمغرم
 مرغم هوأك * أما حنانة لصبت لا يعرف ولا يالف سواك شعر
 * بالله رفقا بالقلوب فانها * لا تستطيع مع الغرام تحملا *
 فيا من تنادى بشخصه بلامين وهو في الغلب حاضر * وغاب بظهور

عَنْ الْعَيْنِ وَهُوَ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَسْتَجْلِبُ الْفَكْرَ وَالْخَاطِرَ * الْيَلَابُ
 أَصْدَرَتْ بَطَاقَةَ الشُّوقِ وَالْقَلْبُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ وَالْوَجْدُ يَجْمَلُ
 صِفَاتِكَ لَا يَزَالُ وَلَا يَزُولُ * فَاَنْتَ إِلَى الصَّبِّ الَّذِي هُوَ اعْظَمُ وَالْه
 فَوَالَهُ * وَارْجِهْ بِوَصَالِكَ بِالنَّبِيِّ وَالْآلَةِ * فَإِنَّ الْمُحِبَّ يَزِلُّ بِزَفَرَاتِ
 تَتَوَاصَلُ * وَعَيْنُونَ تَتَرَاوَسُ * شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ السَّهْبِ * وَوَجْهًا
 الْبَهِيِّ * وَتَجْنِسُكَ الَّذِي يَأْخُذُ بِجَمَاعِ الْقُلُوبِ * وَتَسْلِكُكَ الَّذِي يَسْتَمِيلُ
 النُّفُوسَ كَأَسْمَالَةِ الْأَعْصَانِ فِي الرَّيْحِ الْهَبُوبِ * قَسَمًا بِالْغَرَامِ وَمَا
 بَأْهْلُهُ صَنَعَ * وَبِمِيقَاتِ الْهَيَامِ وَمَا بَقُلُوبِ ذَوِيهِ هَكَذَا أَصْدَعَ * لَعْدِ
 هَاجَ بَعْدَ جَبِينِي عَنِّي مَآكِنَ الْقَلْقُ * وَأَنَارَ كَامِنَ الْحَرَقِ * وَأَصَلَ الْجَسْمِ
 الْيَحْوِلُ وَالْجَفْنَ الْأَرْقِ * وَصَرَتْ لَوْحَشَتُهُ أَلَيْفَ حَزْنٍ وَأَسْفَ
 وَحَلِيفَ شَجْنٍ وَشَغَفَ * وَغَرِيقَ مَذَامِعِ وَخَرِيقَ لَهْفٍ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُ
 أَيَّامَ الْوَصْلِ وَالْإِجْمَاعِ حَنَّنَ قَلْبِي وَكَلَّمَا أَشْفَقْتُ مِنْ رَوَامِ الْفَرْقَةِ
 وَالْإِنْقِطَاعِ زَادَ قَلْقِي وَكَرْبِي فَمَا أَنَا بَيْنَ شَوْقٍ مُنْصَبِحٍ وَتَوْقٍ مُرْبِعٍ
 وَلَوْعَةٍ تَهْلِكُ بِالْأَلَمِ وَأَوْجَالٍ فَاللهُ تَعَالَى يَرَوِي بِرُؤْيِيهِ نَاطِرِي
 وَيُشْرِحُ بِوَصْلِ فَرْقَةٍ صَدْرِي وَخَاطِرِي (رِسَالَةٌ أُخْرَى لَطِيفَةٍ
 وَبِهِيَ الْمَحَبِّ بَعْدَ شَوْقِهِ الَّذِي لَا يَحْصُرُ * وَكَسْرَ قَلْبِهِ الَّذِي لَا يَغِيرُ
 لِقَائِكَ لَا يَجْبُرُ * أَنَّهُ لَمْ يَزَلِ الْعَبْدُ مَتَذَكِّرًا أَيَّامًا مَرَّتْ مَا كَانَ أَحْلَا
 وَأَوْقَاتًا سَلَفَتْ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى أَنْ يَتِمَّنَا هَا * وَلَيْلَاتٍ مَضَتْ
 قَصَارًا مَا كَانَ أَحْمَنًا هَا *
 رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقْصُتُ بِعَرَبِكُمْ * قَصَارًا وَحَيَاتُهَا الْحَيَا وَسَقَاتُهَا
 فَمَا قُلْتُ إِيَّاهُ بَعْدَ هَذَا الْمَسَافَرِ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَالَ قَلْبِي وَاهَا
 لَيْلِي مَا كُنْتُ بِالْمَنْظُورِ أَقْنَعُ مِنْكُمْ * وَلَا بِالْمَسْمُوعِ أَتَصْبِرُ عَنْكُمْ وَهَاتَا
 الْيَوْمَ رَاضٍ بِدُونِ ذَلِكَ مَا سَفَا عَلَى مَا هَذَا لَكَ شَعْر

ما كنت بالمنظور أفتح منكم * ولقد فتحت اليوم بالمنوع
 يا أهل لسالف عيشنا بلفائكم * من عودة محمودة ووجوع
 ويبيد المحب اليكم شوقا قلق الأحشاء بتضاعد كثر فرائد * وأذاب
 بنار المهج والنفوس وأجراها على صفحات الحدود عبرات * وأضر
 بجفنه القريح أنواع الأرق والشماد * وتفتت حبا قلبه
 المجرع بأنواع الصدود والبباد * أحشاؤه بنار الوجد يشب
 شعيرها * وعيناه من طول الصدا قاض مطيرها ولو أنه استمد من
 ماء مقلته لجاء تلك كتبه محمرة سطورها ^{شعر}
 رقت وأحشاؤه يشب شعيرها * وعيناهي سحب قاض منها مطيرها
 ولو أنني استمدت من دمع مقلتي * لجاء تلك كتبي وهي حمرة سطورها
 وكيف تلام العين أن فطرت دما * وغاب عنها انسا وسورها
 وإن سألت عن حال المحب المشتاق * وقبيل المجر والاشواق * فما
 حال محب زاد غرامه * ونضاعف وجعه وهيامه وكثر سقامه
 وظلال دأوه وعز دأوه وتوالت أحرانه * وتحركت أشتيانه
 وقاصت دموعه وتفرقت جموعه * وزاد اشتياقه وقر مذاقه
 وسطت دأره وتعد مناره وقل اضطباره وقلت بجيئه لبعاده
 جميع الأسقام * وتوالت عليه الغوم والالام ولو لو شوق اليكم
 لما استطاع وكيف يستطيعه من الوجد قد ارتاع ^{شعر}
 ولو أن ما بين الثريا إلى الثرى * قرا طيس والكتاب عرب وأعام
 وزاموا بان يحصوا اشتياقي اليكم * لما بلغوا معشار عشر الذي زاموا
 وقد أفسم القلب والعين أن لا يدوقا سرورا ولا غمضا ^{والمحبا}
 أن لا يزا على البكا حتى يروى بعضنا بعضا ^{شعر}
 رحلت فما للقلب والله بعدكم * سرور ولا للعين ما ذهبت غمضا

وَقَدْ حَفَظْنَا أَنْ لَا يَزَالَ عَلَيَّ الْبُكَاءُ * بِمَا لَهَا حَقِّي بَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا
 لَكِنَّ الْمَحَبَّ بِنَاسِي بَارِسَالِ هَذِهِ الْأَحْرِقِ الْبَسِيرَةِ وَيَتَسَلَّى بِاصْدَارِ هَذِهِ
 الْأَسْطَرِ الْقَاصِرَةِ الْعَصِيرَةِ * فَلَعَلَّهَا أَنْ تَغُفِّرَ مَشَاهِدَ جَالِكُمْ
 وَتَحْطِي بِمَحَاسِنِ خَصَالِكُمْ * وَلَوْ اسْتَطَعْتُ بِجَعَلْتُ طَرِيقِي خَطِيرِي
 وَمَدَادِي مَحَاجِرِي * شعر

لَوْ كَانَ أَمْرُ مَرَادِنَفْسِي فِي يَدِي * أَوْ كُنْتُ أَمْلَكُ مَا يَوْمَ فُؤَادِي
 بِجَعَلْتُ حِينَ كُنْتُ أَسْوَأَ طَرِي * طَرِيقِي وَصَبْرْتُ الْمَذَارِ سَوَادِي
 فَلَعَلَّ عَيْنِي أَنْ تَرَكَ فَانَ فِي * مَرَاكٍ غَايَةِ مَنِيَّتِي وَمَرَاتِي
 وَلَوْ سَاعَدَتِ الْأَقْدَارُ عَلَى بُلُوغِ الْأَمَانِي وَالْأَوْطَارُ لِمَا نَبَتْ رِقُومِ
 الْأَقْلَامِ عَنْ الْمَجَى إِلَى حَضْرَتِكُمْ عَلَى الرَّاسِ وَمَا قَامَتْ رُومُ الْأَقْلَامِ
 عَنْ السَّحَى إِلَى خَدِّ مَتَكُمْ بِالرُّوحِ وَالْأَنْفَاسِ شعر

وَلَوْ كَانَتْ الْأَقْدَارُ طُوعَ ارَادَتِي * وَكَانَ زَمَانِي مُسْعِلِي وَمُعِينِي
 لَكُنْتُ عَلَى بَعْدِ الدَّيَارِ وَفَرْجِهَا * مَكَانَ الَّذِي قَدْ سَطَرَتْهُ بِمِيزَتِي
 لَكِنَّ الْأَيَّامَ لَمْ تَزَلْ بَعْدَ الدَّيَارِ وَنَائِي الْمَزَارِ مَوْلَعُهُ * وَلَمْ تَبْرَحْ
 الْأَقْدَارُ فِي هَذِهِ الدَّارِ تَشْقِي الْمَحْبِينَ كُؤُسَ الْبَيْنِ مِنْزَعُهُ شعر
 سَكَ أَلَمُ الْفِرَاقِ النَّاسِ قَلْبِي * وَزَوَّعَ بِالنَّوَى حَيٍّ وَمَيِّتِ
 وَأَمَّا مِثْلُ مَا صُنْتُ ضُلُوعِي * فَأَنْفٍ لَا تَسْمَعُ وَلَا رَأَيْتِ
 وَاللَّهِ أَشْأَلُ أَنْ يَمُنَّ بَعْدَ الْفِرَاقَةِ بِالْإِجْتِمَاعِ * وَبِالْوُضَلِ بَعْدَ
 الْأَنْقِطَاعِ * وَبِالْقُرْبِ بَعْدَ الْبَعْدِ وَاللَّهِ أَلَا مِنْ قَبْلِ مَنْ يَجِدُو

* (الْبَابُ السَّابِعُ فِي رِسَائِلِ الْعِتَابِ) *

شعر

أَرَارْتُمْ أَعْيَبَ مِنْ أَحِبِّ عَطْفًا * تَعَارَضْنِي الْعَتَبُ فِيهِ مَوَانِعُ
 وَلَوْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَ الْعَتَبِ لَشَقِي * فُؤَادِي وَلَكِنَّ الْعِتَابَ مَوَاضِعُ

غيب سلام ممزوج بنسيم المحبة والعناب * منزع بسلا المودة يكن
 عليه من رقيق العتب حباب * يتطفل النسيم على موالد لطفه
 ويمسك بطيب أخباره ليتعرف بعرفه (آخر) غيب سلام زاه
 زاهر * ورداء واف وافر * وثناء ياه باهر * من صب ساء ساهر
 ومحب شاك شاكر * محضرة المتحلى بجلال الفضائل * المتحلى في طلب
 العلا عن الشواغل من لي في حبه عن عتابه الف شاذل (معاتبه
 بعدم المكاتبه) شعر

نجبت من المولى بناخير كنبه * وما هكذ المملوك منه تعودا
 لا بني أخباره متشوق * اسائل من قد غاب عنها وأخذ
 يعز علي من سيدي انقطاع كنبه عني * وانفصا سيبه مني وعادته
 أن يواصلني بمكاتباته * ويتحفي بمراسلاته * فانها اذا وردت
 القلب برة زلالها * والعين طيف خيالها * وسكنت من الجوايح
 متحرك بلبالها * وأولت النفوس ريباها والصدرة وانفراها
 واذا وصلت وصلت جبل المسرة والافراح * ورنجت أعطا الخواطر
 والأرواح * كلما اشتقت الى النظر اليه تعللت بنظرها وكلماتي
 الى سماع خبره تروحت بخبرها * ولم ازل اروح القلب بنسيم استقبالها
 وأطفي خمر الغواد ببارد زلالها * واسلى القلب بسائر اخبارها ونزاه
 العين في رياض أبكارها * وأجعلها من عظيم دخرى ووسائلي
 وأسبرج الى منادتها في استعاري وأصائلي * فما بال المولى قطع
 عني مادة أحسانها * مع استطاعته لها وأمكانها * فان كان ذلك
 الشئ أوجب الجفا واقتضاء * فما هكذ اعوذ العبد مولا *
 ولولا أن العناب يؤكد أصل المودة بين الأختالم لم ينجتج به جنان
 ولا عرض بذكره لسان * خصوصاً مع ما بيننا من المحبة الثابتة

العقد * والمودة المحكمة العهد * وهذا الفضل قد جرد اليه لطف
 سياق الكلام وجلبه حسن عتيقتم بالقلب وأقام * وكان يسيل
 الأدب في بساطه أن يطوى * وأن ينزه جناب اللؤلؤ عن أشبه المطاوعة
 والشكوى * غير أنه جسر المحب عليه الدلالة على ما عهد من مكارم
 الجناب * وما استهر من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب شعر
 إذا ذهب العتاب فليس ورد * ويبقى الود ما بقي العتاب
 أو يقول هذا وإن لا يحب * والزمان نخل العجب * كيف أغفل
 مؤلانا ما الزمان من حق المحبة ووجيب * وكيف تطاول غفلتنا من
 محبه حتى بداه ببطاقة الشوق * ورسائل الوجد والتوق مع أن
 الأكابر هم الذين قادهم تبدد الأصابع بما يجبر للفطافضي تنجوا
 بصدور سطور تبرد الغلة * وتسقي القواد من أليم ألم التبه وعمله
 فإيا هل ترى يرق لعينك وهل عساه وعمله * فان ذلك أشهى إلى النفس
 من الماء الزلال * وأحب إليهم من اللقيل في وريف الظلال * ولم لا
 وهي توردها قلب مودة السرور والفرح * وتزيل عنه العنا والترح
 وقسمًا بصدق المحبة وخالص المودة * أنه لو علم المالك ابتهاج المملوك
 بشرف قربه وسرويه بورود مشرقا كتبه لرغب في مواصلة ما
 ليتشرف المملوك بمتابعتها فان السرور بها يجعله أيام السرور وشريف
 رؤيته والابتهاج بجميل مشاهدته * وما من وقت يمضو فزمن
 ينفضي إلا والمملوك مولع بتذكاره * متشوق لما يرد من إخبار
 معاناة بسبب الغياب أفضل العباب ما كان يثني الاحباب
 بسبب طول الغياب سيد ما سبب طول غيابك عني وتباعد مني
 وما العذر في عدم الحضور * وما الداعي لهذا النفور * والقلب بك
 محرق مشغول * والضمير عن محبتك لا يزال ولا يزول قسمًا بصدق

لحب قبك واخلاص الود لذكرك * ان حضورك عندي لاشي
من الماء الياور للمطشان * وانت عندي بمنزلة الروح الحيا
جواب كتاب معاتبه

منابك لي مولاي والله لو نزل * الذي على قلبي من اب رة الغيب
ولم لا وما بقي المودة والاخا * ويذهب اعتقاد القلوب على الغيب
وصل كتاب مولانا فوصل به اسباب الخير والمستطاد * وحمل بزل
عنه لوران الاحقاد * وأكد بلطيف خطابه اصول الحبة والوداد
وقد ضمن العاتبه تحيلا من اللولي ان كيت وكيت * محدث
سما أو تكدير صفا * ومعاذ الله ان تعبت بحجة أحداث النير
أو يعترى صفوته وولائه كدر * وعجب منه كيف نظرت له
ببالة حتى طرح به في مقاله مع تحفته من لودة الاكيد والجليل *

جواب من عتب بعدم المكاتبه * وينهى بعد بث شوق الذي لا ينف
حكمه ولا يحى على عمر الاما هريره * أنه لما سمع انتعاب من الانتعاب
يعدم الوصال سلام لو كتاب من تحسرا وغاب تفكرا ولو وصل
عبرات تتواصل وزفرات تتواصل * وأيديت الاعذار وفي
ملتقى الاهداب عبرات تنسكب وفي منحى الاضلاع زفرات
تلتب * ولولا صفاء الوداد وقضية الاعتقاد لكانت كفتته
ووظائف مدحته الى المولى متواصله * الى شريف حضوره بدراسه
لكنه التزم مذهب التعظيم والابلال * ونجف مواقع السدم
والاملال * وضمان خاطر المولى الشريف عن ان يشتغل على
به مشتغل من كشف المشكلات ودفع المعصلا وتجديد فعاله الز
والشوق والحيه مدبري القوي والفتوي (أو يقول) وينهى ان
لم تتأخر انكتب عن حضرة سيده تا ادام الله توفيقه فاهل حوسنا

مأورده نسيان الذكر ولا احلام ولا جفيم قدر ولا غنى عن بركاته
في الدارين ولا صرا على بعد مجلسه وتعرض البين بل علما من
المملوك ان اوقات سيده عزيره ويجتنب ان يشغلها عن كسب
الحسنات التي هي الخلق اكتماب ماله غريزه واهه بوصلي سيدنا
يجتف رضوانه ويوزعه شكر افامه بقلبه ولسانه

﴿جواب معانيه بعدم الحضور﴾

ولما تأتيت فلم اقتدر أسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي وخاطبتكم بلسان الفلم
وأما انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف ومخاطبتكم للنف
فما أحدثته الايام والليال من العوارض والاسغال والا فني كل
وقت يؤذ الحيات ان لو كان بكعبة مجدكم طافقا ليحتني من ثمرات
صفائكم لما قفا فلم تساعده الايام على بلوغ المرام فأجبت ان
يستنيب للغم أنا مذككم الشريفه من البطاقة الطيفيه ولعد
كالحب يود ان لو كان مكال هذا الكفا وساعدته المقادير على بيان
ذلك الجناب فان رؤيتكم مما يستج بها الخواطر وتنتشر بها
القلوب استعاش الروح اذ ابا كثره الغيوم والمواطر (أويقول)
والحب يود ان لو كان ناظره لطلعة جمالكم مستجليا ولبشا فهمه
أقوالكم مستجليا غير ان الامور باوقات امره ونه والاشياء عن
بروزها في غير وانها مصونه لكن القلب حاضر ليكم أبدا ومتوج
اليكم على طول المد والاحسان أطلق اللسان في كل زمان ومكان
خصوصا في البقاع الشريفه العلية الشان (أويقول) ويهي
ما هو عليه من الشوق لشريف رؤيته والتلفع بمجمل مشاهدته
والارتياح لتبيل راحته والتألم للانقطاع عن مجمل حضرة

ولم يكن ذلك نسياناً ذكره ولا خلا لا بعظيم قدره بل
لغوا في منعت وعوارض قطعت وأسباب حجرت وأقعدت
أبرزت مع ما يورث الملوك من التخصيف وتجنبه من التكيف
ومحشوا على خاطر الكريم من التثاقب يخاف من الأثقال الطويل
وقسايكم على أن الملوك ما نفق الزمان ههنا ولا غير العباد
وقد ولاحد عن طريق الموالاة والصفا ولا تغتر عن الإخلاص
والوفاء والله سبحانه عالم بما تستطوي عليه الضمائر وتحمي عليه
السرور وقلب كولي شاهد بذلك يحقق صمته مسجل بأشياء
جسته وإذا كان قلب شاهد العدل فمالي وللحديث الطويل
وقد اعرفت الحال بما أوتيت من الفهم والفضل فمالي والتطويل
وحيث قلب المولى ناظر وشاهد فهو أركى وأعدل شاهد شمر
حسب قلبك شاهد في الهوى والقلب أعدل شاهد يستشهد
(أو يقول) وقد كان للملوك يود أن لو كان عوض خدمته ليتولى
بشريف مشاهدته ولطيف مفاكمته ويفوز بتقبيل راحته
لكن العوائق والقول طمع جته والأيام لا ترقب في أسير الأولاد
والأقدار لا تدافع والاقضية لا تمنع ولو جاز أن تسافر نفس
عن السانها أو ترحل مقلة عن السانها لكنت أنا من سبق الكتاب
لتقوز المعين بمشاهدة جمالكم الغائق على بدر الأفق وشمس
ولا كان المحب يختار المخاطبة بالقلم على المشافهة بالغم ولا كان
يقنع بهدية الالفاظ عن المشاهدة بالاحاط ومولانا أولى من
قبل العذر وحاز جميل الشا والاجر فازالت الحسنات اليه
منسوبة والثوابات في صحائفه مكتوبة (معاينة بتصديق الوشاح)

عتاني مولا محمدي شاهد دليل على صفو المحبة والود
 وعب العتيق في كل أمر صديقه على كل حال كان ضيرا من المحمد
 المعروف من لدى مولانا في المصنوع المرضية والاختلاف في الضيق هو
 أن من المعنويين للمصنوع **الاجاب** لم يدل بفصل بل كان للمحمد
 يؤكد أصل الولاء والود ولما بلغ العبد غير سبيله عليه سبب
 ما ألقى من الكلام عليه ورأى وجهه أقباه عنه منصرفا وتودده
 بتكلمنا عجب كل العجب لتقبله ما يشهد خاطر الشرف بخلافه
 وتحققه لنقل الذي أجمعت العقلاء على استضعافه وكيف استأمن
 مثل هذا إلى الأعراس بعد أقباله وسلافه وقد عتب المحب على ذلك
 عتبا صرح بهينا ولم ينطق به لسانه فكيف انصرف المولى
 في أسرع وقت وقبيل وتكدر صفو ولائه ولم أخله يتكدر مع علمه
 بما يقصد أهل هذا الزمان من إيقاد الصدور وحرصهم على تفرق
 شمل الإخوان بالكذب والزور وقد بلغ المحب أن الوشاة زخروا
 به أقوالا وحرفوا غير واحد بها جيل اعتقاده وكندوا حواديد دانه
 فاستعاضوا بها ما كان باه من أن يتغير عليه الخاطر الشريف أو
 يتكدر عليه الجناح المنيف وهو معاذي الذي التفتي اليه *
 وملاذي الذي أعتمد عليه وحاشا وده الأكيدان يعتربه خلل
 أو يشوب صفوه ملل (أو يقول) والمولى أيتك الله يعلم أن الوشاة
 لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون محبا ودوا أو عذرا حسوا
 فإن كان الأول فستحيل أن يقصد المحب المحبوبة ضرا أو يحمله
 من الإثم وزرا وإن كان الثاني فغالوم أنه يجتهد في أدبته بكل طريق
 ويحرم أن يغري عليه كل مد ووسد في على أن أكثر أهل العصر على
 ذنن محبولون وبه مستغلون (معاتبه من تغير بلا سبب) شهر

ما كنت أهد من مولاى فطافنا الا الولاد الذكوز هو ويراد
 حتى نغير عما كنت أعهد . ولكن لا يعرف الاخوان فوكان
 معروض من المحبة من معني الله سوانع النعم وهيا له أسباب الخير
 والحرم هو ان امين الالم بل اعظم المكاتب تغير الاصلد قاء
 والا صبايب وتكذرا الاموال والا حباب وهذا مما يعظم على العال
 امره ويضيق به صدره ويشغل به فكره لان اظهار الاعراض
 والصد يوزن بتلاشي المحبة والود سيما ان كان بخير سبب
 يغري اليه فانه لا يفيد العتب عليه كما قيل
 كيف للتبديل الى مرضات من غصبا من غير حرم ولم أعرفه سببا
 غير ان المملوك لم يسعه في ذلك الامانة المالك اذ هي سنة
 اهل المحبة وطريقة اهل المودة ولولا مزيد محبة المملوك للمالك
 ما عتبه على شئ من ذلك مع ان الزمان اتقى بالعتا من الاخلا والاجبا
 (عتاب آخر) وقد بلغ المملوك تغير خاطر المالك عليه وعدم التقانة
 اليه لا قاييل نعمها الوشاء وزخرفتها السعاء فكدرها موارد
 وداده وغير واجيل اعتقاده فقلوا ذلك جنبه عن مضجعه
 وجاد ناظر باد معه وضاق عليه فسيح الارض وتغل على بعض اعضا
 عن بعض وهو يعلم براءة المملوك مما نسب اليه وثله في كل ناد
 عليه والريية لا يفتنى ان توضع الايمن يستراب بكماته ويعلم
 مثلها من ثمانه والمالك قد عرف المملوك حق المعرفة واستغنى
 بناله ليعرفه عن الصفه وما يربح باحسان المولى مقرا وعلى طاعته
 مستمرا لا يعرف وجهه برصيه الا موقه اليه ولا امر من جنابه
 الكون ثم يدنيه الا غمد عليه (عتاب آخر لطيف) ونهى ان
 الدشب لا يؤتمر من البغية كما يؤتمر من المحب ولا يقع من البعيد

موقعه من القريب وقلم العارف أشد من نكاته وما أصعب
 الجناية ممن لم يحمر له عادة يا بن حايه ولولا ان العتابة خيل الموجة
 ونجده نارا القلب الوقده لما أجرى المملوك باب العتابة ولا شرع في
 هذا المعنى ولا أجاب (عتابه آخرون تويع) الصديق الصدوق
 فطلق لفظه على الاستة موجود ومعناه في الحقيقة مفقود
 فهو كالكبريت الأحمر يذكر أو كالمساقا والفول لفظي يوجد بلا
 مدلول وما أن حسن قول القائل حيث يقول "شعر
 صد الصديق وكان الكمي يسطا لا يوجد أن قدع عن طمسك الطبع
 وقول الآخر

لما رأيت بن الزمان وما بهد خيل وفي الصداقة أصطفى
 أيقنت أن المسخيل ثلاثة القول والعناء والحل الوق
 وسئل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معنى له وهذه شيم
 غالب أبناء هذا الزمان من الاخلا والخوان فتلهم كمثل العرض
 لا يبقى زمانين ويستحيل في أسرع من طرفة عين أو كلع السراة
 المتخيل كالشراب أو كالحبال الذي يبدو في المنام وهو في الحقيقة
 أضغاث أحلام ومن كان هذه الصفة فلا ينبغي الوثوق
 بوده ولا التأسف على فقده ولا التألم على فرقه ولا الحزن
 على غيبته (عتاب لمن ذكر بمحضون فلم يذكره) موجب العتب
 أحد أمرين إما الاخلاص بحق الصديق أو التلبس بما لا يجلد ولا
 يليق ومعلوم أن حق الصاحب تعيين على في المروءة واجب من
 الاجتهاد في نفعه وتغليم قدره ورفع وحفظه وحضونه
 وغيبته وذكرهما منه ورد غيبته فكيف سمح خاطرهما بطراح جانبها و
 قعد عن القيام بواجبها وأخل بشروط الاخاء ورغب عن معاهد الوفا

وَيُخْلِ عَلَى بَايَسِرَ الْأَشْيَاءِ مِنْ جَبِيلِ الذِّكْرِ وَالشَّيْءِ أَذْكَانُ الْوَايِبِ
 عَلَيْهِ إِلَّا بِنْدَابِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَنْ يَبْذُلَ فِي شُكْرِ مَمْلُوكِهِ غَايَةَ
 الْإِمْكَانِ فَإِنْ سَكُونَهُ عَنْ ذَلِكَ فِي الْحَاضِرِ وَالْمَجَالِسِ وَبِمَا شَعَرَ
 بِتَغْيِيرِ الْحَاضِرِ وَالْمَجَالِسِ وَبِالْجَمَلَةِ فَلَوْلَا حُبَّةُ الْمَمْلُوكِ الْمَالِكِ
 مَا عَتَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ

• (الباب الثامن في رسالته على الفناء في) •

شعر

وَرَدَ الْبَشِيرُ فَكَانَ أَكْرَمَ وَارِدٍ فَلَا الْقُلُوبَ مُسْتَرَةً وَسُرُورًا
 وَأَرْحَ أَرْوَاحًا وَبَشَرًا بِالنَّاسِ وَالْكَوْنِ أَجْمَعِ فَلَا مَسْرُورًا

غيره

وَرَدَ الْبَشِيرُ بِمَا أَوْالِغْنَا وَشَقَّ الْقُلُوبَ فَلَنْ يَأْتِيَ الْمُنَا
 وَتَقَاسَمَ النَّاسُ لِلْمُسْرَةِ بَيْنَهُمْ قَسَمًا فَكَانَ أَجْلُهُمْ قَسَمًا أَنَا
 أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَلَفَ أَنَّ الْكَاتِبَ يَسْلَمُ ثُمَّ يَصْنَعُ بِالْأَلْقَابِ ثُمَّ يَدْعُو عَمَّا
 مِنَ الْأَدْعِيَةِ لِلنَّاسِ بِكَالْفَتْحِ وَالنُّصْرِ وَكَأَيُّ قُرْبَى (تَهْنِئَةً سَبَاطًا
 يَفْتَحُ وَيَنْهَى وَيُخْفِي الدُّنْيَا عَلَى تَبَاعُدِ أَقْطَارِهَا وَالْإِثْمَ عَلَى اخْتِلَافِ
 أَسْنَنِهَا وَدِيَارِهَا بِدَوْلَتِهِ الَّتِي أَقْوَتْ أَهْلَ الْإِثْمِ وَشَدَّتْ أَزْرَ
 الْإِسْلَامِ وَصَوْلَتِهِ الَّتِي أَبْقَتْ الْمَجْمُوعَ فِي الصَّدُورِ وَمَدَّتْ عَلَى الْكَلَامِ
 ظِلَالُ الْأَمْنِ وَالسُّرُورِ وَيُخْفِي بِهَذَا الضَّمْعِ الْجَسِيمِ وَالظُّفْرِ الْعَظِيمِ
 الَّذِي ضَمَّكَتْ بِهِ الدُّنْيَا عَنْ مَيَّامِهَا وَتَجَلَّتْ بِهِ شُمُوسُ النُّصْرِ عَنْ
 غَمَامِهَا وَذَلِكَ بِجَمْسِنِ سَعَادَتِهِ لَا بِالْجِيُوشِ الْمُتَوَافِرِ وَمِنْ مَيَّادَتِهِ
 لَا بِالْعَسَاكِرِ الْمُتَكَاثِرَةِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ بِنُصْرِهِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ وَأَسْعَدَ
 الْمُلُوكَ وَالرُّعْيَا اللَّهُ بَعِزٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَيَجْعَلُ أَيَّامَهُ أَعْيَادَ الْإِيَّامِ وَفِي
 أَعْلَى مَقَامِهِ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ عِنْدَهُ وَجَعَلَ الْخَافِقِينَ أَنْصَارَهُ وَجَعَدَهُ وَلَا

برحت لا قد ارجارية على حكة ومسافرنا نزل البلاد معطره باشبه
 حق لا يبقى بلا الا وهو حاصل في قبضته ولا عدوا الا وهو مقيوم
 في سطوته آمين (تمنئة اخرى بالغنم) يدعو لفتح فيقول لا زال
 الفتح المبين مقدمة جنوده والنصر العزيز مقارنا لصدوره
 ووروده واقر نصره عيون الاسلام وسر بسعيه ايامه لخاص
 والعام ولا برحت لغور الاسلام نصره باسمه الثغور وعراش
 المعالي بفضل محلاة الطور وخيل عزه في ميادين الظفر ما يقهر
 ورياض همه يضيئ كرمه ناصرة باسقه (ثم يقول) وينتهي بعد
 ادعية بتأييد عزائه وسفك دماء العدا على السنة صوارمه
 ما عندك من الفرح والاستباج بهذا الفتح المبين والعز والمضي
 في التمكن فله من فتح قضى على دم العدا بالسفك وحسنت موافقه
 وظهرت في سماء السعد والنصر مطالعه وشرفت قلادها بسترها
 فهو الفتح الذي قضى على دم العدا بالسفك ودعوههم بالسفك
 وتلين لديه من آيات الهيات اذ اجاء نصره وهه والفتح وميوقه
 وان كانت باكية دما فقوا بهضها هذا الفتح متباحكه وجنوده
 منصوره كيف لا ومن اضراره الملا نكه فالامان ممتدة في آت
 تكون عز ماته الكرمه بلقية البلاد قائمه ورايات الظفر
 بين يديه ورياح النصر بها تافحه فاهه تعالى يورد على القلوب
 من بشائر اخباره كل نساء يطيب ويضاعف على يديه نصر من
 الله وفتح قريب (تمنئة بخدمة سلطانية) شعر
 وما اتم ممن يصحب تنصب ولكن بكم حقانته المناصب
 ونهض رتبة ناهيا مولا تاذا هي سواء يتجدد رتبته وتعلم انها
 تأخذ حظا من اشرف اذ دركت قره وهو حقيق ان تنهى المناصب

يوتشر به المراتب لانه يزيد بها نباهه وشموا ويكسوها بلالة
 وعلوا فشرها الرتبة ألفت اليه زماها وساس نظامها بحسب
 تدبيره وحسن نظامها ونجح بنجاح بولاية أقلها الدهر حبسها بعد
 العيوش واطلع الفلك بنجوم الخط بعد التهم والبوس ورفع السعة
 أعلامه منشورة الذوايب وأجرى اليمن أقدومه بحسن العواقب
 حتى لا حيت بتأشير البشري واستشعر العلو بالفوز سرا وجهرا
 فليهنه من المحرم ما سجد اليه اذ باله وارادته ومن المنصب ما في يده
 عناته لا زال لنا أليف بابه والاقبال حليف جنابه (أو يقول)
 وتهيئ بما جدد الله من الرتبة السنية والدرجة العلية والولاية
 الهنية وقد بلغ المحب هذه البشري السارة للقلوب والولاية
 المحقة للفوز بالمطلوب فالحمد لله الذي ألم لهم السلطانية
 أسيا الرشاد وبعتها على اصلاح البلاد والعياد حتى وضعت الاشياء
 في محلها وفوضت هذه الخدمة الى العليم بعقدتها وحكمها
 ونذبه للنظر في أمورها واعتمدت على مته في حسن تدبيرها
 فانه يجعلها داية الخير والافضل ومقدمة تقيتها الاعظم
 والاجلال * الساحب ان تهني الاعمال بغائض عدله والوعية
 بحموده * الا فاليم بحاسن سياسته والمناصب بسمك
 رياس . (تمنئة بمنصب قضاء) شعر

نهى : احزمت من منصب * شريف له أنت مستوجب
 وما يد في : ان تهني به * ولكن بهني بك المنصب
 دتروى لولا : بهذه المنصب المشايخ الشريف والشرف بالافخ
 المنيف : الذي عظم في النفوس وقعه وقدره وجل أن يضاهي
 جلالة وفخره منطبقا لشيعة النبوية والرتبة الشريفة البهية

واسطة عقد المناصب والرتب الجامع بين طرفي الرياسة والحسب
 فله درهما من منزلة تكسو الوجوه وبجاجة وجمالا وتزيد حياء
 هيبه وجلالا فهناك الله بما صار اليه وهيبا لشكر نعمه عليه
 فان الشكر يستمد الزيادة ويفتح ابواب القبول والسعادة (أو
 يقول) الحمد لله الذي اقامه مقاماً جليلاً تسريه الخواطر وأحيا به
 قلوب العلماء احياء الروض بالسحب الخاطر ورفع مكانته فاصبحت
 رياح الامم بها ساريه وسحاب اليمين بها من فوقها جاريه والاوراق
 تنهل من اقلامه وأنواع الخيرات تنصب من غمامه ويسمى
 بالنعمة التي عمت المسلمين واقامت منار الشريعة والدين بل عمت
 البرية وشملت البلاد والرعية فالحمد لله الذي اقام به عماد الاسلام
 وأجرى على يديه سعادة الانام ومن به على هذا الاقليم وشمل
 أهله بفضله العليم وطير محاسن أيامه أردان الاسلام وجعله
 ناجا على مغرق الحكام فزهت حجالس الحكم بتسديد أحكامه
 وتجليت القضايا ببقضه وإبرامه هذا وان المناصب وان عظم
 شأنها والمراتب وان عز مكانها تهنى بقدم ركابه الشريف اليها
 ونشر عدله المنيف عليها (تهنئة بعمره) وقد بلغ المحب خبر
 الاملاك السعيد الذي عم الوجود بمن سعده وأصبح التوفيق من
 حامل راياته وجنده فهو العرش الذي شمل السعدا وله وآخوه
 وعمر السرور باطنه وظاهره ورياض الخ أصبحت مشرق الازهار
 حارة الانهار واذن الرها والبنين والعز والتبكين ولما اتصل
 بالمحب هذا العرج والسرور والهناء والحبور داخله الطرب والارتياح
 واستغرقه العجب والافشراح وانه المسئول ان يجعل التوفيق بمر
 موصولا والاقبال له دليلا ويرزقه من الحلية الجليلة انباء مجلدين

المجالس والمحاضر ويجلون المجالس والمحاضر (تمهنية بمسكن)
ويهنئ أودهنى بالمسكن السعيد والموطن المبلور الجديد والنزل
الذي تحيط به السعادة من سائر جهاته ويكتشفه الأقبال من جميع
جبهاته فإله تعالى يجعل حلول المولى فيه مؤذنا بتمام النعم وكائنا
في أسعد الطوابع من نجوم النعم ويجعل السعادة بنيانه والآفاق
أركانه واليمن ساحة جنابه والتوفيق غيبة بابه (تمهنية بمولود)
ويهنئ صيدولا أسس على الحية بنيانه وعلى الوفاقواعد وأركان
ودعاه يجر على الجرة أدرانته ويؤمن عليه سائر الجوارح حتى قلبه
ولسانه ويهنئ بقادم السعادة بمن وردده وأوفد المسار
بحسن ولوده وأعدم الهموم بفرح وجوده فاطربا القدر
ما لا يطرب المشافي والثالث وضاعى الشمس والقمر وهما أشان
فخرنا بثالث فهو أكرم مولود في عصره من أشرف والده ومن شرف
باسمه المطالع والموالد فشر فانه من طالع سعيد وقادم جديد
بملا العين قرم والقلب مستر فهو الملال الذي سقاه إن شاء الله
بدوا والاعيان صدرا والشدائد فخرا فإله تعالى يريك من
نسله أولاد آجيدا وعظما أجيادا (أو يقول) الحمد لله الذي
أفاض على الوجود بحضن الكرم والجود ملابس النعم وعمر
العالم بأحسانه ونفاثش الفضل والكرم وقد بلغ الحب قدوة
الفضل السعيد والطالع الجديد بل نبل التمام والكمال وجم
السعود والأقبال الدرة المكنونة والغرة الميمونة والطلعة
السعيدة والتمعة الغريفة فشر فامولود تشرف بميلاده بهذا
الوجود وتكامل يظهره الأقبال والسعود عرف الله ولله
بركة مولوده وقرن السعد بمولوده ولا زال أبدا يبلغ الأمانى

ويسمع الله لها (أقول يقول) وينهى أو يهني يا خضر المبادلة المصلحة
 والقادم الجديد الطالع من فلك السعادة والموالود باليسر
 وأمين ولادة ولما انقضت هذه البشرية الجليله والمعطية المخرجه
 هز في الطرب والارتياح وانقضى قننى المسرة والافراح شعرت
 وكدت أظهر من فرح وطيش * لعمرى لو وجدت اذن سبيل
 ولو أنى لأجلك جنت سقيما * على رأسى لكان اذن قلبى
 لكر العواقل لم تزل تعرض دون المطالب وتبعد عن القتال
 بحقوق الصاحب فانه تعالى يجعله من النجباء الأبرار ويريك
 فيه ما تحب وتختار (تمنئة بعافية مريض) شعر
 المجد عوفي إذا عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعدائك الالم
 صحت بصحتك الآمال وانتهجت بها المكار وانتهت بها الديم
 وما أحضك من بزه تمنئة * اذا شئت فكل الناس قد سلوا
 وهنى بالعافية التى البسته حل الشفا والآمال وأما طعنه
 لباس الباس ونقلت الى أعدائه الاعلال والافلال فحمد الله على
 صمته التى جعلته على شفا وقلب عدوه على شفا ومحترم من
 فعفا لا زال يلبس من حل الصمة ثياب العافية حتى يحصل
 المحصب والامان لدار محبيه العافية (أقول) ويهني
 بالعافية التى شرحت الصدور وأهدت السرور وكفت
 المحذور زاهد الله الذى أبقى للإسلام سيفه القاطع
 وحصنه الآدم دونه للاقه جابر كسرها وكافل كبيرها
 ومهينها مؤيد لها ومؤمن سبلها فالحمد لله الذى جعل
 الزمان عافية من المنام وجعل ما قبله من أحوال القواق فانه تعالى يديم
 نعمته ويكمل عافيته ويجعل الصمة له شعارا والسواد ناراً تمنئة

مس آرم و بهی بقدر المولى من سفر المسفر عن السعد كالأقوال
والمبشر بلوغ المقاصد والآمال وحلوه ببلده السعيد سالما
ووصوله إلى منزله الكريم غانما فالجاءه الذي أقر سلامته عيون أوليائه
وكسر يسار عودته قلوب أعدائه وجمع فمله بالأهل والأصحاب
بعد بلوغ الأمان والآراب (أوبقول) و بهی بقدر منه سالما
ووصوله غانما فالجاءه على هود كابه وقرب أيا به وعلى جميع
شمله ووصل جلله قاله يجعل العتادة لطيف جنابه والسلا
سائرة تحت بكابه وأقر بذلك أعين أصحابه وأحبابه
(وبزید الحاج) فبشراء بحجة الإسلام وأداء مناسكها على
التمام وهيناله بما اختص به من مشاهد المشاهد الشريفة
والوقوف بتلك المواقف الكريمة قاله يجعله حجام مروا
وسعيامشكورا وذنبا مغفورا (تهنئة بالهلال) وبهت
بهذا الهلال السعيد والشهر المبارك الجديد عرف الله المولى بركة
أقباله وسعادته أهلاله ولا يرح يستقبل أمثاله بالغا آماله
مادامت الليالي والأيام وانقضت الشهور والأعوام
ر تهنئة بشهر رمضان عرف الله مولا تابركة هذا الشهر
الشريف الميمون صيامه المشرقة بالسرور لياليه وأيامه وأهله
عليه باليمن والاقبال ونيل الأمان والآمال وقابل بالقبول
صيامه وبالعز فياحه ومنه من الخيرات أتمها ومن البركات أتمها
وخضته فيه بالامن والشفاعة وأجرى فيه أمور على أجل عادة
وأثابه من مغبة المسفر والنعيم وعن ظمائه الرقيق والمتسليم
ولا كمل عليه معجزة بأكمله وبحق حسوده بحق هلاله وأحياء
الأمم بالاطول الأعمار وصرى من جنابه صروفا الأقدار (تهنئة بعيد

وينهى أوبى عنى يوليه هذا العيد السعيد الفخري ذو الأيام وضياء
 وحسن وأكبته سعادته بركة وعينا فالأعياد والأيام والمواسم
 والأعوام وكل من في الدنيا من الأنام مهتون بما أمناه عليهم
 من ظله الظليل ومنهم من احسنه الجزيل فانه يوفق بطريقه
 المولى العباد ويحلى بحاجته يا معالي الأعياد وبزيد بسعادة نجوم
 السماء وأفلأكم ويقود إلى طاعته جابرة الدول وأملأكم
 وضاعف لديه أقباله وبلغه في ظل السعادة أمثاله ولا زال
 يقطع دهره سعيدا ويودع غيلا ويستقبل عبدا (أو يقول)
 أعظم الأعياد بركة ونوالا وأكملها سعادة وأقبالاً وأكثرها بهجة ورفاً
 وأفردها غبطة وجوراً على مولانا فلان لازالت تخبى به الأعياد
 والمواسم نافذاً لأمرها ضى المراسم وأسعد سبحانه به الأعياد
 ووالى أقبالها وضاعف بهجتها وجمالها شعر
 ففى أولى بالهناء به * دائماً والله منه بها
 اخوت قرأ به وصنا * وجمالاً فائقاً ولها
 فانه تعالى بهته هذا العيد السعيد ويمده من فضله المزيد
 بالمر الطويل المديد حتى يبلغ أمثاله عده ويكمد بذلاته حاسده
 وضلته (ممنشة بعام جديد) أترك السنين وأحدها وأمينها
 طالعاً وأسعدنا على مولانا هلال هذه السنة المجدية المباركة
 الحميدة التى أقبلت بجوامع الخيرات والأقبال وبشرت ببلوغ
 المقاصد والآمال فانه سبحانه يولى مولانا أعظم مركاتها
 ويمنحه من سائر خيراتها ويمده بالعزم المديد والعزم المزيد
 ونعيش الرغبة والنفس والتأيد والسعد المديد حتى يفر
 من كل عام جديد بأقبال كل شهر وعيد (أو يقول) وينهى

أو هي بهذا المعام الجديد والحول السعيد المقبل بترادف
الافضال والسعد وقضا عاف الاقبال والمجد فانه تعالى يجعله
ايمن الاعوام عليه واسعدهما في توالي النعم لديه ولا زال يفر
الامة فضلا وانعاما ويودع عاما ويستقبل عاما ما سطعت
الاملة بتاليها ولعلت شמוש السعادة بتجليها .

(الباب التاسع في القبرية)

وهي التشلية والحث على الصبر بوعد الاجر والدعاء للميت ولما
قال الامام أحمد ومن جاءته تغزية بكتاب ردها على الرسول فغلا
(وروى) الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم من غزى مصابا فله مثل أجره (وروى) الطبراني عن النبي
صلى الله عليه وسلم من غزى مصابا كساء الله حلتي من حلال
الجنة لا تقورهما الدنيا شعر

ومآذنه الايام الامر حل * يحث بها حاد من الموت فاصد
وأعجب شئ لو تأملت انها * منازل تغلوى والمساقر قاصد
وينها الحب بعدد قسطور والمعبرات تغرقها والزمرات تحرقها
انه قد ورد اليه الذي أطال كربه وأطار قلبه وضاعف ألمه وتوجعه
انا لله وانا اليه راجعون ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون تسليما
لمن له الخلق والامر وصبرا على هذا المصائب الذي أورث في القلب
تزايد الجمر فلقد فرح هذا المصائب الجفون وأسأل عيون العيون
ومولا نا حفظه الله أولى من يتلقى أمر الله بالنسليم ويلقى الخطوب
الصادة بغلب سليم وهو أدري بان هذه الدار ليست بدار قرار
وأن مفقوده نزل في جوار الكريم وستان بين ذاك الجوار وهذا الجوار
ولولا أن التغزية سنة مشروعة وطريقة في السمت بتوعدا أورد

على جناحه هذه المقالة ولا ابتداء له. هذه الحكمة اذ هو يمكن ذلك لا يرى
وتعرفته أولى وأحرى فله الخلق والامر وليس الصبر والامر
هذا الموت منهل لا بد من وزنه ومحضر لا بد من شهوده فهو
لا بد منه وامر لا يحصر عنه ومات أحد قبل أجله الذي قدره
ولا تقدم منه ولا يتأخر وزنه خذله قاله سبحانه لا يسمع المولى بعد
الانتهائى وبلوغ الامانى وينظم أجرو ويحصر مقايير ويلم به الصبر
على ما أصابه ويحبه بعد ما من طروق الحزن وخطوب الزمن
نفسية بآين) شعر

ولم تر عيني كالمنفار مصابهم * يقلب أكياد الكبار على الجمر
فلا تبك مفعود المديح * سعيذ ابلا انم عليه ولا وزر
فانك وأس المال ما دمت باقيا * وعوضت منه بالثوب والجر

شعر

سلم لاحكامه القضاء. جا * يحلى الفتى جرع ولا أنف
واصبر فان الصبر يقبضه * أبدا الزمان الاجر وحلف
ويشهي انها سطر عن كبد حرا ونواد يتنفس الصعداء تنرى وتنبأ
فرحجه ويعود بالدموع غير شجوه * وغير منان على علم المولى
أن الاولاد وان كانوا اعز الاشياء على الانسان كل مكاف وزمان
انما هم هبات تسترد وتسترجع وخطايا تسلب وتزج
وحسن تدخر والوالدين ورجات ترفع ويحسب كذلك فبيل العا
المصور والليب المتدبر ان يبادر عند نزول القضا الى التسليم والرضا
على ان الوحتم على الكبير والسفير ومآل كل جليل وحقيق اذا
سلم الاصل فالفرع كانت مستدراة وغاية في اليسر حينئذ
فالشيق المكرمة ما دامت مآبنة الاسول فهي تخرج كل حين زهرا

جد يدا* ويحل كل وقت ثم انضيد له وبقاء مولانا اجل المذهب
وفي سلامته عوض من كل ذهاب* واذا قاس الناس بين ما سلب
الدهر وما وهب* وميزوا بين من بقي ومن ذهب* علوان الله
قلنا بقي لهم الجانب الاتقع والجانب الارتفاع والملاذ الذي يلجأ اليه
الاسلام والكهف الذي يعيش في ظله الانام والشمس التي
تشرق بنورها الايام (تغرية أخرى) اما بعد فقد بلغ المملوك
ما أسهر جفونه وأجرى عيونه وأحرق فؤاده وشرذر قاده وأظلم
أبصاره وأكثر حنينه من موت علامة الاقران ونادرة الاولاد وأعوز
الزمان من كان كالبحر لا تكدره المسائل ولا يزعجه عن مرتبة الفضل
قول قائل والله يعلم ما عند الحبيب من الاسف والقلق وتجتزع
القصص والحق الحادث العظيم والخطيب المولم الحكيم ولا ينفع
الا التسليم تسلما له قساسته ورضاء بسلاته وصبرا على هذا المصن
الذي يملأ الفؤاد ارباعا وتطير له القلوب انصدا عا وهذه بهيل
درج عليها الاول والآخر وقضية استوى عليها الضعيف والقائد
لا يسلم من ذلك ملك ما عدا الامر ولا يقهر خامل القدر ومآل الدنيا
كلها الى الزوال ومقام كل حق آيل الى الازمحال وانتهاء عمراتها
الى الهراب ومصير عمر يرهاود ليها الى التراب وغير خاف على المولى
ان حوالة خير من حواره وأن الدار الآخرة خير من داره

عزى بعضهم صديقه بآينه يسليه عنه فقال (الله خير له منك
وشوايه خير لك منه قاله بهيب للمولى صبرا جميلا ويعوضه عنه
جزى لا وسقى جاذبه الكريم محييا من شوايب طرق النواشب ويجعل
فمن خلف تسليه عن سلف ويجعل بقاءه مددا ويربو بعد
هذه الحادثة كل يوم سرورا جديدا (كتب بعضهم الى صديقه

وقد مات والده قد أعان الله على الرزية بحسن البقية مامات
من خلقتك ولا غاب من استخلفك فان يك بالامس من العيون غيوت
عند حدوث الحادث فقد قرت اليوم الاعمى عند انقضاء الموارث
(نغزية أخرى) شعر

فوالله لو أسمع لقاسمته الرداء فتننا جميعاً أو يقاسمني عري
ولكننا أرواحنا ملك غيرنا * فمالى في نفسي ولا فية من أمر
ويهنى أن المصائب تتفاوت في المقدار والحوادث تختلف باختلاف
الأقدار وعلى قدر المشقة يكون الثواب ويضاعف لك بحسب
المصائب وقد بلغ المحب وفاة المرحوم وكثرة قلق المولى لفقدته
وعظيم حزنه من بعده ولم يخف من شريف علمه ولطيف فهمه
أن هذا مصير الأولين والآخرين اليه ومشرى لأبد لكل أحد من
الورود عليه وباب يلج به الداني والعاصي وكاس يشربها
الطائع والعاصي وحيث كان كذلك فأولى ما اعتمد عليه السليم
في جميع أموره ورجع إليه الأريب في وروده وصدوره وتلبس
به المصائب في أصاله وبكوره الرضا بقضاء الله ومقدوره والتسليم
للقضاء وتلقيه بالقبول والرضا والأذعان لمقدوره ومحتمومه
والصبر عند نزوله ولزومه فالعروان طال فخاله إلى الانصرام
والشمس وإن استظلم فلا بد أن تفرق الأيام وإذا كان كذلك فالجمع
لا يدفع والقلق لا ينفع هيئات أن يرد الحذر ما سبق به القدر
(أو يقول) ولما سمع المحب هذا الخطيب خر مغشياً وتلوى
ليبتنى مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً شعر
خطبتني مسرعاً فاذى أصبح قلبي به جذاذا
خصص قلبي وعم غيري يالبتنى مت قبل هذا

(تقرية بانتي) وحذا القبرصها والموت مهرها وموت البناات
من المكرمات كن عرائس أو منوجات شعر
تعزاذر زيت فخير درع تدرع للنواب ثوب صبر
ولم تر نعمة شملت كرمها كهورة مسلم سترت يقبر
(وتقول في تقرية بزوجة) شعر

وما شمس النهار وأنت بدر بمرجفة اذا غربت أقولا
فصن بالصبر قلبك فهو قراع الهم يلا فلو لا
"اذا رضى الجول الموت فمشكور اذا ترك الغفولا

(تشلية لمن وقع في نكية) قد علم الله ما عند الحب مما تزل به ولا
من التقدير وهذه سنة الله في عباده في هذه الدار على كل جليل
وحقير فان ما جرى به القدر لا ينفع منه الحذر وما كتبت على
الجبين يستوفى ولو بعد حين ومن ابتلى بالضيق والخرج
فالصبر مفتاح الفرج وهذا أمر في الحقيقة غير شنيع ولا
منكرو ولا فظيع فقد ابتلى به سادات الامة وقادة الائمة
فالمجهره جوهرة عقد في التاج أو وضعت في الازدواج أو كانت
في خزان الملوك أو وقعت في يد الصهايلك تنتقل بها الاحوال

ولا تزداد الارفعة وجلال (وان كان تخلص من حبس) قال
فالحمد لله الذي أظهر نور الفضائل وأطلع هلال المجد الآفل
فاحتباسه انما كان كاحتباس الغيث في غمامه واختفاء الزهر في
أكمامه ثم تخلص من تلك النوب كما تخلص بعد السبك الذهب
ويهي ان للايام دول تدول وأوقاتا تدور وتحول فطورا للمرو
وطورا عليه وتارة تنصرف عنه وتارة تنصرف اليه فالحمد لله على
سلامة مبعثه الكريمه وانقاذها من هذه الشدة العظيمة وكل

أجل كتاب مسطور ولا قدرة للخليقة على مغالبة المقدور

(الباب العاشر لشفاعات زكات الروايات)

في حديث ابن عساكر عن معاوية رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن رجل
وروى الطبراني والبيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال أبلغوا حاجة
من لا يستطيع إبلاغ حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع
إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة شعس
ذروا الخواص يا توفى لعلهم أنى لديك من الاتباع والخدم
يستحبون كتابي شافعاهم ليلفوا حاجة من معدن الكبر
والاستغناء من حضرة الشريف وسيرة اللطيف أن السعيد من
اجتنب اليه وعول في المهام عليه وأجرى الله الخيرات على يديه
وحبب الصالحات إليه وإن أفضل الأعمال المبرورة جبر القوت
المكسور وإن الله تعالى إذا شرف عبد جعل إليه خواص العباد
وإذا أسعد أحد من خلقه زاده صبرا على خلقه في الأصدا
والإبراد ومن اشتهر بملك بالفضل والافضال امتدت إليه أيد
الرجال وعمون الأمال والمسئول من غاية السؤال شمول
حامل رفق المحبة وطرس المودة بنظر كرم السعيد وقولكم السعيد
باغاثه لفته وقضاء حاجته وأمل المملوك من المالك أن
يحقق باجابه سؤاله ظن ويقلد الشافع والمشفوع أعظم
منه على أن في إحسان المولى ما يغني قاصده فإنه الكريم عن تحمل
شفا ولا يجوز أن تكلف وسيلة ولا ضراع لا زال في الأبواب
معاذاً وفي الاعتبار العثمانية ملاذ أمود يازكاة جاهه للفقر
مفرقا من إفضاله على سائر الورى (ويقول فيمن معه تمسك شرعي)
والمسئول بروز الأثر الشريف بما يؤيد صادق الشكوى ويبطل

كاذب الدعوى فان بيده حجة شرعية وتوافق مرعية مثبتة
 بحقه شهادة يقدم ملكه وسبقه ولسانه تلتبس بدلالة الساطع
 وشهادة الناشر بل بمنايته المغنية عن الحجج وهمة التي تات
 المكرما من ارفع الدرج وكيف ما كان قصد فات المولى واسعه
 وسيوف كرمه للعدل قاطعه (شفاعة ونوصية) وان حامل رفق
 المحبة وطرس المودة فلان من خلق محبة أهل الكمال وتخلق
باخلا والكل من الرجال ملازم على الخير والاشتغال (أويقو
 فانه رجل من الصالحين السالكين وأهل الولاية والدين
 فهو لكم من جملة المرابين وهو حقيق بالنظر اليه بعين
 العناية وخلق بمعاملته بمزيد الرعاية لاسيما وهو من أكبر
 المحبين للفقير والمخلصين في وداد العاجز الحقير ومن شملتموه
 بالنظر نال بلوغ الاماني والوطر وهو جدير بالاعانة على قضاء
 مآربه وبلوغ مطالبه حقيق بالاسعاد والاسعاف خلق بان
 يسد عليه سبيل الخفاف أهل الانعام عليه وايصال المعروف
 اليه ولكم بذلك مزيد الاجور وأنواع الثنا والحبور والمولى لم يزل
 يسدي المعروف لاهله ويضعه في محله شعر
 واذا الصنيعة صادف أهلا لها دلت على توفيق مصرطع اليد
 لاسيما من وجد في سفره نصيبا واتخذ سبيله في البحر عجا وقد
 قصد الحول بساحة المولى التماس الرقة ورجاء أن يعود بكل
 مسرة من عنده لازال فضل المولى شاملا واحسانه واصل
 غير محتاج تناول احسانه للذرائع والوسائل وشفاعة شافع
 وسؤال سائل (نوصية على فاضل) وان حامل رفق المحبة وطرس
 المودة التي لم تتغير ببعد الدار ونأى المزار ممن له مع الحب

• حجة أكيدة ومودة وعيدة وهو مع ذلك متضلع من معرفة
 العلوم الدينية والفنون الادبية مشتمل على فهم قاص وعقل
 راجح ومودة كاملة وفتوة شاملة وبه طاهر ونسب فاخر
 وعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك عليه وبس الخبر كالعيان وستقر
 به عند الرؤية العيان والمأمول من المولى كما هو معروف من لطيف
 انعامه وشريف اهتمامه أن يحسن لقاء ويكرم مشواره ويبالغ
 تعظيمه باجلاله ويحترمه احترام أمثاله ويرعاه حق رعايته
 ويلحفه بعين عنايته ويتودد اليه باصطناع الاحسان وبذلك
 حقه غاية الامكان فانه اذا فعل ذلك وضع الاشياء في محلها
 وهو من كان الحق بها واعلمها وما أسداه سيدنا اليه فهو واصل الى
 وحسنو في الخبر على (راويقول) وما زالت حلوك الاسلاك وحظا الانام
 يحتفلون بالفقرات ثم احتفال ويسعون في مصالحهم سعي الاسـ
 الشفوق في مصالح الاطفال ويكرمون من قدر اليهم وافدا وهمتون
 بقضا حوائج من جاءهم قاصدا ويعلمون ذلك فخر او يخجلون لهم به ذكرا
 ويحسون العطايا والآثار فضلهم مبصرة ووجوه احسانهم حنا حكة
 مستبشرة وان متحل هذه الخدمة الى جنابه أعز اصحاب الملوك وأجناد
 من أرباب البيوت الشريفة والعناصر المنيفة وقد كانت لهم نعم جسيمه
 وقدره عظيمه وعطايا باخريه وصنائع جليله فقعد به الوقت
 بعد القيام وأحال حال وجده الى الاعلام والمولى أولى من جبر
 فاقته وعمر صغر راحته واغتنم صالح دعائه ورغب في حسن شكره
 وثنائه هذا والسعيد من أحب الصالحات وعمل الحسنات شعر
 اعطف على المملوك يا مالكى * وهب له الفاظ من حرمة
 عودته الاحسان فيما مضى * وقصده بجرى على رسمه

فالمعروف على شيم المولى أنه أولى من ارتدى بالحكم واتمزه وعقد
بعد أن قدر وجبلت طبيعته على الكرم واجتمعت فيه محاسن الشيم
وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والأكاذيب وجلبت صفات الجملة
أن تتصف بها الأعيار وتقرّب بالاختلاف الشريفة واشتمل على الشيم مثل
اللطيفة ومن شيمه أن يولي المسكين إحسانا والمذنب غفرا والخطائف
أمانا ومحبوكم فلان قد تشفع في ألبكم معترفا بذنبه تائبا إلى ربه
والمؤمل فيكم حاجبة الشفاعة وغفران ماضى وفتح باب القبول
والرضا وغفارا للزلل والاغصان الخطأ والخطئ شعر
قيل قد أساء إليك فلان * ومقام الضيق على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحدث عذرا * دية الذنب عندنا الاعتذار
لا يخفى على المولى لأزال حكمه يؤمن الجاني وكرمه يشمل القاصي والذاني
أن أفضل الناس من يعفو عند الاقتدار ويقابل الذنب بالاعتقار
وييسر للجاني أوسع العذار وهذا شيم الكرام للمعهود وسماياهم
المعفو لاسيما وقد تشفع في عما عنه نقل وما وسع المحب الإجابة لشفاعة
حين سئل والمسئول معاملة بحسن الإقبال عليه ومعاودة
الإحسان إليه وحاشا كرم المولى أن يتغير للنقل الفاسد ويصدهف
خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد (وإن كانت هفوة لسان) قال
والمملوك المعترف لسيد هفوا هفوة أوجبها البسط إذا كآ حية
اللسان تمتعة الضبط ولم يخطر بباله أنها تؤثّر في خاطره السرّ
ولا تغير جوهر قلبه اللطيف إلى أن شعر به علم قهالم لذلك وأخذ
بعض البنان ويستعيذ من عثرات اللسان ومثل المولى من
يعفو عن الهفوات ويقبل العثرات والكرام لم يزل يتجاوز
ويسمح ويعفو ويسمح ويقابل الإساءة بالإحسان والذنب بالغفران

والمستؤل من غاية السؤال أن يلقي العبد بوجه الرضا والاقبال ويرد
 ما مضى من فعله إلى الاستقبال (استعطف آخر) شعر
 من شيم الكرام أن يصغوا عن الممالك إذا ذنبوا
 وقد جنى عبدك فاصفح له * فإنه للعفو مستوجب
 من شيم الكرام جبر القلوب وإزالة المظلمة وسد الخلل واعتقاد
 الزلات وإزالة العثرات والصفح عن المذنب الجاني والعطف على
 القاصي والداني هذا وقد توسل العبد عند سيدك بمعرفة المعروف
 وتشفع بجموده المألوف في حسن الاقبال عليه والتظريعين الرضا
 اليه وحاشا كرمه أن يؤاخذ العبد بما اقترف أو يعاقبه وقد اعترف
 وبالجملة فقد تشفع في قبول معذرتي وتلبية دعوتي والظن في المولى
 أنه لا يخب من قصده ويبدل الفضل لمن اسقرقه (أو يقول)
 والمستفاد من حضرة المولى أن خير الكرام وأفضل الانام من إذا وعد وفا
 وإذا أوعد عفا وإذا قدر غفر وصفح وإذا استعطف عطف وفتح
 والمملوك قد اعترف بما اقترف وقد قيل فيما سلف الاعتراف يحق
 الاقتراف والاعذار نحو السيئات والاستغفار يكفر الخطيئات خصوصاً
 من نأكد محبته وصحت بتحقيق الاخلاص مودته وسؤال العبد
 من المراحم الكريمة والعواطف الرحمة أن يجزيه على ما عهد
 من احسانه القديم وأن يتعاهده بما عهده من بركة الجسيم
 وإن يقل عليه بوجه الكريم فإنه عليه محسوب وإلى جوده وكرمه
 منسوب وإن افضل الاعمال المبرورة جبر القلوب المكسورة
 وأنه لثناء المولى ناشر ولا حسنة شاكر ومعلوم أن من
 شكر استحق المزيد وهو من جملة الخدم والعبيد
 (الباب الحادي عشر في الكتب المتقدمة مع الهدية)

في حديث ابى داود وأحمد من شفع لآخيه شفاعته فاهدى له
عليها هدية فقبلها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا وعنه ابن
مسيود رضي الله عنه قال أيسحت أن يطلب لرجل الحاجة لرجل فمضى له
فيه هدى إليه هدية فقبلها وقال الامام أحمد رحمه الله من ولي شيئاً
من أمر السلطان لا يجز له أن يقبل شيئاً ويرى هدايا الامراء غلول
وقال أصحابنا وان أهدى لمن شفع له عند السلطان ونحوه لم يجب
أخذها لانها كالاجرة والشفاعة من المصالح العامة وقال الفضل
البن سهل ما ارضى الغنيان ولا استعطف السلطان ولا سلت
السيئات ولا دفت الكفاري ولا استقبل المحبوب ولا توفى المخذور
بمثل الهدية وقال أبو العتاهية شعر

هدايا الناس بعضهم لبعض * تولد في قلوبهم الوصال
وتزرع في القلوب هوى وودا * وتكسوم اذ احضروا جالا
قال أحمد بن يوسف المامون شعر

على العبد حق وهو لا بد فاعله وان عظم المولى وجلت فواضله
ألم ترنا هدى الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
شعر

ان الهدايا وان جلت نقاشها اذا قرنت بها انما كمتحتقر
لكن معروفك المعروف يجلنى فيما جلت وللتقصير يفتقر
غيره

لو ان كل يعير رد محتقرا لن يقبل الله يوماً للورى عملا
فالمر بهدى على مقدار قيمته والفضل يعذر في القدر الذي جلا
مما ولفضلك تدأت بهدية وسؤالها مولاي منك قبولها
غيره

فأثله ما يرجو فأنك لم تنزل * تولى الاماني دائما وتيسلها
 ينهي بعد الدعاء بسعادة أيام المولى ولياليه ودوام نيل احسانه
 وايا ديه ان الهدية لو كانت قدرا المهدي اليه والمعول في تقديمها عليه
 لكأنها شئ التحفة مقابلته محقرة غير جليله وعظام الظرف
 بالنسبة الى مكارمه مستصغرة قليله بل لو كانت الهدية على قدر
 المهدي اليه لانسد بابها ونجس اصحابها غير ان الممالك لم تنزل تقدر
 الى موالها باليسير من نعمها وبحملها راق الاحسان على عمل ما تيسر من
 من انعامها والمولى اولى بالقبول بحسن فقبله واحسانه وجليل
 كرمه وامتنانه وقبول الهدية من شيم الكرام المشهورة وتبجتها
 الماثورة ومن محاسن الاوصاف والشيم ومعالي الاخلاق والهمم
 (ويقول انشاء) وقد نقل المملوك كذا وكذا برسم الغلمان وجواري
 النسوان معولا على فضل المولى ان يتصدق بقبوله ويبلغه
 بقبوله ذلك الى ماله (او يقول) وان الكرامة لا تكون الا عند
 الكرام والذي يصلح للمولى على العبد حرام وان اجاب العبد وفيما
 أمه فالفضل له (او يقول) وينهي بعد الدعاء للمولى لا يبدوا
 مكارمه الشريفة ونعماته المنيفة وشماله السنية وفضائله المرضية
 ان المسئول من كرمه السابق وجوده الفائق اجراء المملوك على ما عوده
 من احسانه واعتاده من تفضله وامتنانه وقبول ما قدمه واهداه
 وتبليغه في ذلك غاية ما يمتناه (ويقول من اهدى لتصنيف)
 ومما كانت الهدايا تزدع الحب ونضا عفه وتعضد الشكر وساعفه
 أحببت ان اهدى الى مجلسه هدية فائقة وتحفة رائعة تكون عند
 نافعه وبقدرة لا تفتقر ولم اجد شيئا سوى العلم الذي شغفه حيا
 والحكمة التي لم يزل بها صبا مع اعترافي في ذلك اني كهدى القطرة

الى البحر والعرف الى الزهر وكن اهدى الى الشمس ضياء والى القمر
سناة لان المولى هو البحر المحيط بكل فضيله والعارف بكل فن
فلا يخفى عليه دقيقه منه ولا جليله الا ان المؤلف قد شملته
سعادة الورد والى منها العذب المورد فان وافق الغرض فغنى
الحق المعترض وحفظه الهمة العالية والعناية السامية اكتسب
شرفا يتخذ في تواريج الاخبار ويكتب بسواد الليل على باض النهار
وان قصر عن لامينه فلي ثواب النية (في الشكر على الاحسان)

شعر

اوليتنى البر والاحسان مبتديا * فليس طمع شكرى ان يكافيك
وليس لي قدرة الا الدعاء بان * يعطيك ربك ما ترجو ويحميك
وربى بعد تقبيل اليد الباسطة الكريمة لازال الفضل في رياض
احسانها مقبلا والمنع تهب على آمال ارجائها نسيما والكرم ملواهبها
قسما لا قسيما ان العبد معترف بالاحسان شاكر للامتنان بل مفر
بجزءه عن شكره وعده وحصره فكم اوليتنى بما الاستطيع لما شكا
وكم قلدتني من احسانك مناوبرا ولقد غنن نطقى عن شكر ايدىك الجزلة
وتملك رقى صنائع بترك الجميله واطلق لسانى سؤال انعامك و
كرمك وقيد جناحى عوارف رفدك ونعمك وما انا وحدى ممن
غره نذاك وعمته نعماك بل العالم كله مستطرون سحاب احسانك
واردون بحر فضلك وانعامك فانه تعالى يديم لكم هذه المكارم
العبيد والايادى الجسيمه شعر

فلا اعدم الله الوجود وجوها * وابقى علاها في الوجود وجودها
وحلى بها جيد الزمان فانها * لعمرى اصبحت للعالي عقودها
هيئات هيئات قصر لسان البلاغة عن بلوغ شكرك وعجز عن القيام

هتلك وبرك لابرئ مجدكم موصولا بالسيادة ممدودا بالعز والسعادة

(الباب الثاني عشر في الحث على المواعيد وشكوى الحال)

شعر

اذ لم يكن الا عليك المعول * فمن ذا الذي عن يا فضلك يعدل
وان أنت لا ترجى لكل مسلمة * فمن ذا الذي يرعى ومن ذا يؤمل

غيره

اذ اوعد المرء بما فعل * ووعد الكرم قري من العمل
فما فوق فخر كياسيدى * بحال فانت الكرم الاجل
ووعدك قد كان لي سابقا * ووعدك الاجل قري من الاجل
فانت الذي قد حوت العلا * وسار بجوك ضرب المثل
وينهى بعد الدعاء لمن جعله الله بالخير معروفا وعلى منافع العباد موقفا
والى تحصيل الثواب يكلته مصروفا ان الداعي قد وقف بيبابه
ولا ديجنا به الذي ما خاب من قصده ولا مناع من اعتمده
كيف لا وهو كعبة الجود التي يجمع اليها الوجود وقبلة الاماني التي
يؤمنها القاصي والداني وقد توجه العبد في الموعد اليه غايته
واستدرك فاشته ومن دأبه اغاثته الملهوف واسداه المعروف
واغتنام المثوبة والاجر والمسارة الى افعال البر وانجاح الوسائل
والآمال والمسارة بالنفس والمال (او يقول) كان المولى قد انعم
على عبده بسابق وعد جاريا على عادة بره ورفقه وقد طال به
الانتظار واعياه الاضطراب متعلق الامال متردد الفكر مشغوم البال
ومثل المولى من يتبع قوله بفعله ويانف من كدير عطائه بمطاله فما
باله أعقب وعده الكريم بالمطال وصرف فعل حاله للاستقبال
واستمر على التسوق والتطويل ورضى للملوك بالتردد والتجمل وغير

خاف على لطيف علمه وشريف فهمه ان مرارة المثل تذهب جلالة
الاعطا وتكرير الطلب يشرب ماء الحيا والمامل من السيد تحقيق
رجاء العبد بانجاز وتبليغ ما أمته وأمه وإن جاز والاولى بالمولى
تتميم تفضيله وتسهيل تناوله وتبجيله والعفو من كيد المثل وتبليغه
(مشكوى حال) لم يخف على المولى ما أنا عليه من ضيق الحال وضنك
المعيشة وكثرة الكلف وقلة العيش وقد منعتني ذلك من التصرف
في أكثر أوقاتي وكدر صفوح حياتي وقد لجأت إلى قلل إحصان المولى
وعزلت عليه وصرفت وجه قصدي بالكلفة اليه إذا كان أجدر
بتسهيل الصعاب وأحق بتجصيل الثواب والمسؤل من هم وتفضيله
ومعروف معروفه ونطوله كيت وكيت (صورة مشكوى حال عالم)
يقول بعد عرض حاله مولانا ان لم يكن لي غير العاجز مثلي في زمان
تساعى الجاهل فيه وتغامى وتداني العالم فيه وتراعى حظ الجاهل
فيه محمول على الاحداق والعالم مطروح بين الرفاق أن يظلم فلا
يؤخذ بيده وان استرقد عومل بضده ان لم تقه نخوة الكرام
وتحركة حمية الاسلام وان أكرام العلماء من لوز والدين وشيم
الملوك المرضيين والوزراء العاقلين والامراء المعظمين (أو بقية)
وينهى فلم العبودية المسائل يقطرات دمعه على الملوحة والاذنها
عما طغى به القلم من هذه العثرات التي حقها الطرح والمنابذة غير أن
للضرورة أحكام وللحاجة الزام مع الدعاء بلسان لم يمل فهل
يكون من المرام العبيد والعواطف الكريمة كذا (أو يقول)
والمسؤل بلسان الجاهل ولا عذر ولا حجة الذخار خي على المخالص
الذامعي الجحيم الاستار ان الله تعالى لما جعل باب مولانا محط
ركائب الآمال ونجائب أهل السؤال قصده الغفرتي كذا وكذا

(أويقول) ان لم أوص وجمي من سؤالي فسن وجهك عن ردي
وضعت من معروفك حيث وضعتك من رجاءى وان الامل منكم
عصوى الغنى باعطاء الجهات وزوال العنا بشمول نظركم فى سائر
الجهات ولكم من الفقير الدعا فى سائر الاوقات يسراهم على بيكم الارزاق
والاوقات (شكوى حال غريب) وينتهى ان غين الغربة أوقعت
فى هاء الهوان ورمته كاف الكربة فى ألف الاشجان فاصبح ظاء
ظفرو مفقودا وتون نواله مطرودا ففسى لحظة منكم تخلصه
من صاء صروف الدهر وتنقذه من قاف حروق القهر

(باب الثالث عشر فى أجوبة الكتب والرسائل يقول)

بعد السلام والادعية وينهى بعد دعائه المستمر وولائه المستقر
أنه قد ورد كتابكم الإعلاء ومثاكم الإغلاء فلا القلوب وداد
وأقرنا ظرا وفؤادا فقتله المملوك قبل فض خلقه وقابله باجلا
وأعظامه وانتهى الى ما تضمنه من الاشارات العالیه وهى
كيت وكيت (أويقول) وينهى بعد دعائه الذى تهيب عليه نسما
القبول وولائه الذى أوثق الاخلاص عقوده فلا سبيل الى
علمها ولا وصول ورود المثال العالى أعلاه الله فلا القلوب
سرورا وغدا به القلب مستقرا والطرف قبرا فقتله تقبيل
تخلصه ولائه مواظبه على رفع دعائه وانتهى الى الاشارة فيه
بأمر كذا وكذا (أويقول) وينهى بعد دعاء مرقوم وثناء
لا يضيع بل يعزوع ورود الامر العالى الذى علا على الاقدار
يشرقها وحلى المسامع وشتقها وجمع القلوب وانفها وأنجز
الخاطر فامطلمها ولا سوفها فقتله المملوك تقبيل لا يجب عليه
وفهم ما أشار اليه من أمر كذا وكذا (أويقول) فقتله قبل فض ختم

بمواقع مصالحة اقلامه (أويقول) ورد كتابكم الشريف
فأحيا قلبا كان ميتا رحيما ورفع بروض غيبه عنه عذابا اليما
وطرح عن خاطره وهما عظيما فقبله المملوك عند تناوله مولثه
أكراما المرسله (أويقول) وينهى بعد تقديم تحية وافية منورة
بنورا الوفاء والوداد ورفع أدعية صفافية معطرة بعطر الولاء
والإتحاد أزهرت بصدق المحبة رياضها وامتلأت من زلال المودة
حياضها ان صحيفتكم المنجدة وما في صحفكم المكرم وردت
فصل ورودها سببا لبهاه وباعثا لأحكامها بحكام الجلال
وذريعة الى رسوخ أركان الاخلاص وصدق النية ووسيلة للتأيد
مبا في الاتحاد وحسن الطوية والماحول من شيم محاسن المولى
أن يشرف هذا المخلص مشرفاته الشريفة وأجاء السارة اللطيفة
(أويقول) وينهى بعد دعاء كاحسانه لا ينقطع مدد العزير
وثناء قد شبت حمده بنفحات العبير ورود المشرفة الكريمة
والمنة الجسيمة فلقاها المملوك قائما على قدميه وقبلها
ووضعها على رأسه وعينيه كيف لا وقد رفعت للمملوك قدرا
وشدت له ازرا وكسته شرفا مدحا الدهر ونورا (أويقول)
قبلها المملوك عند تناولها ووضعها على رأسه قبل تأملها (أويقول)
فقبلها المملوك لاثما وقرأها قائما واستودع مضمونها واستوفى
مكفونها فجددت للقلب سرورا وللناظر نورا (أويقول)
فوقف لها المملوك قبل الوقوف عليها ولثمها لثم مشتاق اليها مستر
لوصولها مبتجها بتأمل فضولها متينا بورودها متمسكا
ببرودها فواصلت بوصولها البشائر والمسار واستغنى بسطوها
عن حوائق الازهار ففسر المملوك عند رؤيتها واستبج عند مطالعتها

ولم يدع بابا لافش الا فتحة ولا طريقا للبشر الا اوتصفه (او يقول)
ورد الكتاب الكريم والاحسان العليم فوقه المملوك وشرف
بمورده واقترب بوقوده فاورد بوروده للعصب سرورا وكسا القلب
من روضه نورا وكان مطلع مطلع اهل الاعياد وموقفه موقع
نيل المراد وعدا المملوك ذلك فتحة سابعة وتنفخ سلوة فوحى
حكمة بالغه غابتهج به جورا واخلأ به فرحا وسرورا (او يقول)
وصل كتابكم المشعرون بالدرر وورده خطا بكم الذي هو أبهى من
الشمس والقمر فانصب له العبد قايما على الحال وقابله بما يحب
من التعظيم والاجلال (ويقول للبليغ) وينى ويصف شوقه الى
ذلك الحيا الموسيم والفضل الشامل للراحل والمقيم والعلم الذى
فاق به فحقق أنه فوق كل ذى علم عليم وردت كسوفه وقراءتها
وفهم معنا فلا عدم فاطرا أملاها فوجدها أخذت من الملاحة
أوفر حظ رائقة بحسن الخط وبديع اللفظ محلاة الجيد بدرو
المعاني غالبة على العوائى شاهدة بكمال فضل صاحبها مترجمة
عصا بلغة كاتبها ناطقة بلسان بيانه ناضرة درر لسانه وميناته
فاوصلت الانس الى القلب والنور الى الطرف ففقدت سحر
الخطا بالورود وأطلقت اللسان بالوصف (او يقول) وصل كتابكم
لكريم الذى هو أبهى من الدرر العظيم وأزهى من الروض الموسيم
واقطع للعبد من روضه زهر اطريا واجتنى من ثمره رطبا جنيا
واجتنى من محاسنه عراش أبكارا لم يزل حسناتها بهيئا
(او يقول) ورد الكتاب الكريم متجليا بجواهر الالفاظ الرائقة
والمعاني الفاخرة متجليا بأقوال البلاغة الساطعة والبراعة
اللامعة متقلدا بغير المحاسن متوشحا بغير اليا من وظهرت

معاني فضله تنهادى بين ظلام وصباح وبدت عمارته
 تنامس بين عقد ووشاح وتبلغ صبح مطعونها عن أنوار الحكم
 الجليله وأسفرت شخصه عانيه عن الغرائد الجليله مستعينا بما
 هو كيت وكيت (فان كانت حاجة) قال وامثل المملوك ما فيها
 من المراسم الكريمة وعدها نعمة من الله عليه ومما عرت للمولى
 من فرض أو سخر من مهم وعرض فليعلم المملوك به ليبادر اليه
 ويسارع الى الجحازه وباشرة وحسبى من ذلك فخرا أن قد تخطيه
 وكفى بشرفا أن وصلت اليه (وفي الشوق) وينهى بعد استناده
 على عهده من الاخلاص وأشواقه التي ليس انزادها من انتفاص
 ورود الكتاب الكريم والفضل العيم ولم يكن للمولى فيه شئ من
 الشوق والوحشه الا وعند المملوك أضاعى ما ذكره وفوق ما
 شرحه وسطره (وان كان مريضا) قال وومجد المملوك البره و
 العافيه عند ورود المشرقة الكريمة فكان الشفاء وارد ابوروده
 والبره وافيا بوفودها وما علم المملوك قبلها أن من الحروف المكتوبة
 عقاقير مشروبه ومن رقوم الاقلام دريا قايشقيه من سهام الاكر
 وان كانت شفاعته قال ولما وقعت على المراسم الشريفة رقت
 عندها الا فلم أزل بالاعتراف عبدها وبإدراك المملوك لوقته وسأله
 الميقول شفاعته كيف والمولى لم تنزل أوامر مطاعة في كل وقت
 وساعة فما ظنك بقبول الشفاعه (وان كانت هدية) قال
 فأكرم بها هديته ما أشرفها وأسمها وأجلها في العيون وأعلامها
 وما أنفسمها وأغلاها ومرجبا بها من طرفه ما أحسن موقعها
 في القلوب وأجلها (أو يقول) وينهى ورود هديته التي حكمت
 أخلاقه الشريفة طيبا وحلت مذاقاتها فأخزفت من القلوب

نصيبا وحفظت الصحة كيف لا وقد غدت ما كولا ومشروبيا
 فتلقاها المملوك بلسان شاكر وذكرته من سوائف احسانه
 ما لم يزل واصغاله ذاكرا ^{شعر}
 شكر الفضل شكر الست ^{أحصره} * شكر اجميلا يفوق العد أنفاسا
 وكيف لا ورسول الله قال لسا * لا يشكر الله من لا يشكر الناس
 فلا أعظم الله من أياديه هذه العوائد الجميلة الاثر التي يرتاح اليها
 الذوق والنظر (وان كان جواب تغزيرة) قال ورد الكتاب المشريف
 فجلا القلوب والاذهان من بعد الهموم والافران متفهمنا من
 المواعظ والنواجر والفضائل والمآثر ما يرتاح به العاقل اللبيب
 ويستلبي به الفاضل الاربب كيف وهو شفاء العلة وتبريد القلب
 والباعث على السكون والهدوء والتصبر والسلو فقد سهلت بسهولة
 لفظه صعب الامور وانشرت بيلين وعظه الخواطر والصدور
 (جواب صوفي) وينى بعد دعائه وجميل ثنائه وخلوص وده
 وولائه ويعرض بلسان القلم نيابة عن الوصول بالقدم أنت
 مكتوبكم الاعلى ومثالك الاعلى ورد علينا فكان أعظم وارد
 وأكرم وافد فشممت أنفاس الحقائق من كلماته وسعنا خطاب
 الصمدانية من جميع جهاته (وان كان حيا على السماء) قال
 وينى أن الاشباح تتقارب بالوداد والارواح تتعارف مع القر
 والبعاد وأن الصفات العاطرة والمناقب الزاهرة اذا مرت
 فسمتها على الاسماع هي تحت القلوب طربا بالسمع وحركة
 الاقلام الى رسم الارقام ومستفاد من حديثكم الشريفة أن
 الأذن ربما عشت قبل العين لاسيما اذا كانت البصيرة بلا دين
 ولا عين والتأليف الروحاني في ملكوت عالم العيان كم شوق

أثما ما عن ثمرات عرفان أتي مرغان ولي من قبلكم على دعوى جنكم
 بالسمع دليل ظاهر وبرهان على المحبة باهر وخطر المولى الكريم
 يشهد بهدق الدعوى ويعلم بذوقه السليم أن ذكره لقلبنا
 متقلبا ومشوى والارواح جنود مجنده والقلوب مستطيقه
 عما يضر بعضها البعض مستشهد به شعر
 ان القلوب لاجناد مجنده * قول الرسول فمن آفقه يختلف
 فما تعارف منها فهدم مؤلف * وما تناكر منها فهو مختلف
 والله عليم بمكنون الضمائر ومطلع على ما تخفيه السرائر واني
 لا رجوا الله تعالى وأمد له بأسطة افتقاري وإسأله بذلي
 وانكساري أن يجمع لنا شمل الانسباح كما جمع شمل الارواح
 وأن يعم علينا بالقرب والاجتماع ويجعل الحديث من الشفاء
 الى الاسماع بدلا من الاقلام والرقاع

* (باب الرابع عشر في المواعظ والنصائح وتوحيج غير المستقيم) *
 صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدين النصيحة ثلاثا قالوا
 لمن يا رسول الله قال الله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
 (وفي الفنون لابن عقيل) من أعظم منافع الاسلام وقواعده لا بيان
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح فهذا النصيح اشق ما يحمله
 المكلف لانه مقام الرسل حيث يشغل صاحبه على الطباع وتنفر منه
 نفوس أهل اللذات وتمقتة أهل الخلاعة وقيل من نصيح اخاه
 سرا فقد زانه ومن نصحه علانية فقد شانه (في الزجر عن الضيعة)
 السلام على من اتبع الهدى ومثرك طريق الردى ولم يذهب عن
 ضياعا وسدى أعظم الكبائر بصرك الله بعيوب نفسك
 وهياك للرشد في يومك وأمسك التعرض لثلم الاعراض الكذب

والزور والتبطل لا يلام القلوب وايفار الصدور والتصدى
 للاذية بحصائد الالسنه والانتصاب لاطهار المساوى المستكنه
 والاشتمال على الاوصاف الذميه والاشتغال بالغيبه والتميمه
 فالويل لمن لا يستقر من الغيبه لسانه ولا يفتر من الحسد قلبه
 وخانه مصر على فكره ويجهله مضر نفسه بقوله وقعله
 وحقيق لمن هذا صفته أن يستوجب سخط الخالق ويتحقق
 بمقت الخلاق والباغى لمصرعه وكما يدين المرديدان الاوان
 اللسان حية الانسان وقد قيل العاقل للسانه عاقل والسهل
 على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه ما ينبغي
به في غده (زجر من خالط غير أبناء جنسه) شعر
 عن المر لا تسال وسل عن قريبه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
 وصاحب خيار الناس واستبق ودمي ولا تعصب الا ترى فردى مع الردى
 وينهى بعد الدعاء لفلان سدد الله آراءه وادام وده وولاه
 كيف رضيت همته العلية الشان بمعاشره الاساقل والادوان
 أم كيف رغبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الرؤساء والاعيان
 أما علم أن مخالطة غير الجنس تزرى بالانسان وتكسب الصغار
 والخوان بين الاخلاء والاخوان اذ المر بقريته وجليسه معتد
 وبشما تله مشتمل وبردائه مرتدى ليش شعري أى فائدة في
 معاشره من أنت الآن ترضاه وأى فضيلة يتميز بها من توده
 وتتواخاه أم كيف رضيت نفسك بمخالطة غير أبناء جنسك
 واجتهادك في طرح نفسك وحرك اليها القتل والقتال وسوء
 الاحوال (او تقول) لم ازل أعهد من فلان أصلح الله حاله
 ويسر على الخير اقباله الأفعال السارة والأعمال البارة

ومصاحبة لأهل الخير والصلاح وملازمة الطريقة الحميدة
 في كل غد وقد وراح مما يوجب الثناء عليه والتمتع به إليه حتى
 انصلح لها الآن ما ألقى ذكره وعز على أمره من تغير أحواله وسوء
 أفعاله وتعرض عرضه للتدنيس بارتكاب الفعل الخسيس وبجه
 كيف رضى بالوضاعة لقديم والشناعة لذكره واستهدف لسمها
 الالسنه وانصف بالصفاء المستبحه فالف هواء وجانب مثوك
 فان السعيد من غلب هواء وراقب هواء في سره ونجواه وامثل
 أوامر وأصلح باطنه وظاهره (زجر غير المستقيم) بلغني أرشدك
 الله إلى الهداية وأنقذك من مهاوى الضلالة والغواية ما اشتمل
 عليه حالك وأصبح به اشتغالك من انهماك على المحرمات وهتك
 الحرمات وملازمتك الأفعال الذميمة وورودك الموارد الوخيمة
 وسلوكك غير الطريق المستقيمة وتلك قضية شملت العدو
 والحسود وتكد الصديق والودود وتخلق وجه الحرمة
 والدين وتدنس ثوب عرضك الذي هو بالطهارة فين ما أسوأ
 حال من هذه حالته وما أقبح من القبايح سيرته وما أخسر
 صفقة من بضاعته المعصية والافتراق وما أضعف رأي من
 وطن نفسه على الخلاف لقد خسر آخرته ودينه وأخطأ طريق
 السلامة والنجاة فعليك يا أنخي بالانابة إلى الله والارتجاع
 والندم والاقلاع والمشى على سنن العدالة التي هي أجل ما اكتسب
 الانسان وأجل ما جرى بوصف محاسنها البيان اذ هي أعلا
 المناصب قدرا وأسمى المراتب شرفا وقرأوه هي العدة التي يعتمد
 على صحتها الأحكام والعدة التي يستند إلى صحتها بالإحكام نصيحة
 شعر

تأني وشارك لذي المشكلات * فمنها جلي ومستغض
فرايان أثبت من واحد * وراي الثلاثة لا ينقض
يا سخي عليك ستقوى الله في جميع أمورك وتدبرها وتدثرها في جميع
مأمورك واجعلها غاية مأمورك لما مولك وعليك بالخشوع
والانكسار والخضوع والافتقار والمداراة من غير مماراة
وأشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال وبالكمال من المحال
واياك والملاهي وعشرة الملاهي وأنق نفسك عن محاذي الاحداث
التي تجعل الحى كالساكن في الاجداث واياك والخلاعة والقبض
والشناعة ولا تصعب الا من ينهضك حاله أو يدلك على الله غفلة
والزم الاله بجمع أهله واسأل الله من فضله وتأمل هذه العبارة
والحر تكفيه الاشارة (فوائد لطيفة) قال رجل لابن الجوزي
أيما أفضل ابن اسبح الله أو استغفر فقال له الثوب ابوسخ
المخرج الى الصابون من الجور والتفت يوما الى الخليفة وهو
في الوعظ فقال يا أمير المؤمنين ان تكلمت خفت منك وان
سكت خفت عليك وان قول القائل اتق الله خير من قوله لكم
انكم أهل بيت مغفور لكم كان عمر رضي الله عنه يقول اذا بلغ
عن عامل أنه ظلم ولم أغيره فانا الظالم فتصدق الخليفة بمال
جزيل وأطلق المسجونين وكسا الفقراء (كتاب الاصحاح)
الى بعض اصحابه وقد رأى منه اعراضا وكفى بالاعراض حاجبا
وبالانقباض طاردا ومن مطلق ولو ساءة فقد حرماك
ومن كتم سره عنك فقد اتهمك ومن صافى عدوك فقد عاداك
ومن عادى عدوك فقد والاك ومن أقبل بحديثه على غيرك
فقد بطردك ومن شككك سوء حاله فقد سلكك ومن سكت

عند ذم الناس لك فقد ذمك ومن بلخك شتمك فقد ستمك
ومن نقل لك فقد نقل عنك ومن شهدك فقد شهد عليك ومن
تجري لك فقد تجرى عليك (وقال آخر) من مدحك بما ليس فيك
من الجليل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك
وقال بعضهم أما بعد فإن قرابتك من قريب منك خير وأنبأك
من عملك نفعه وعشيرتك من أحسن عشرتك قرابة من لا منفعة
فيه بلية عظيمة القرابة تحتاج إلى المودة والمودة لا تحتاج إلى
القرابة قيل لبعضهم أي الناس أحب إليك أخوك أم صديقك
فقال إنما أحب إلى أخي إذا كان صديقاً شعر

كم من أخ لك لم يلده أبوك * وأخ أبوك أبوه قد يحفوكا
القريب من قرينه المحبة وإن بعد نسبه والبعيد من أبعد البغضا
وإن قريب نسبه الاشتغال أقارب وإن تباعدت منهم المناسب

شعر

وما غربة الإنسان في شقة الموتى ولكن ما والله في عذر لشكل
وإني غريب بين بستان وأهلها وإن كان فيها أسرى وبها أهلي

غيره

خذوني رجيصا باضطرابي اليكم ويرحص عند الاضطراب مبيع
وما أنا الا المسك عند ذوى النجا أصوع وعند الكاهل من اضيق
وقد أفردت كلها الحكم بمؤلف مراجع (كنت اسلفات
صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى أمير مكة أعلم أنها الأمير
الشرف أن ما أزال النعم عن ما كنها وأخرجها من مكانها وأمرهم
من مكانها وأثارهم النواش من مكانها كالظلم الذي لا يعفوا الله
عن فاعله والجور الذي لا يفرق الله بين فاعله وقابله فاما رهبت ذلك

الحرم الشريف وأجلت ذلك لكفاح الشريف والافتوت العزائم وأطلقت
 الشكاكم وكان الجواب ما تراه لا ما تقراء (وكتب الملك الظاهر ببغداد
 إلى صاحب مكة المشرق من ببغداد سلطان مصر إلى الشريف الحسين
 أبي نعيم محمد بن أبي سعيد ما بعد فان المصنعة في نفسها حسنة وهي في
 بيت النبوة أحسن وألصق في نفسها سيئة وهي بيت النبوة أسوأ وأشد
 وقد بلغنا عنك أيها السيد أنك بذلت حرمة الله تعالى بعد الأمن والخير فقلت
 ما تحرم به الوجه وتسود به الصبيغة كيف تفعلون القبيح وجدكم الحسن
 وثقنا تلوح حيث لا تكون فتنة وثقنا تلون حيث تكون الفتنة هذا وانت
 أهل الكرم وسكا الحرم فكيف آويت المحرم وتحتل دم المحرم من مناه
 فإله من محرم فإما أن تقف عند حدك ولا تأخذنا فيك سيفك (فكتب
 إليه الشريف أبو نعيم من محمد بن سعيد المدبر من السلطان سلطان مصر أما
 بعد فان المملوك معترف بذنبه ثابت إلى ربه فان تأخذنا من القوى
 وان تغفوه فهو أقرب إلى التقوى والسلطان المعصم بالله بن هرون الرشيد
 كتب إليه ملك النصارى كتابا فيه تهديد له فقال لكتبته أكتبوا الجواب
 فكتبوا لهم يجبه جواب واحد منهم كان أميا فقال خليفته أمي وكتبته
 أميتون فكيف يستقيم الأمر قال أكتبوا له الجواب ما تراه لا ما تقراء
 وسيعلم الكافر من عبي الدار ثم نادى بالمسير للجهاد ففتك بالنصارى

وقتل وأسروا خرب
 من ديارهم ما يحصى
 ثم عاد إلى بغداد

تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب بمطبعة الحجر الكاشفة
 بمصر المحروسة في الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٤٤

۱۰۳۰۳	واضا
۶	فوز
۱۰۱	تختاب

